



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد بن بلة -2- وهران

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص : علم اجتماع الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان :

دور التلفزيون الجزائري في تشكيل الرأي العام

تحت إشراف الأسناد:

د. بوطوب فيصل

من اعداد الطالب :

صلحاوي عبد اللطيف

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة وهران	د. مولاي الحاج مراد
مشرفا	جامعة وهران	د. بوطوب فيصل
مناقشا	جامعة وهران	د. مرضي مصطفى

السنة الجامعية : 2022-2023



مقدمة:

اضحى للرأي العام هوية خاصة ومعناً جديداً وقوة حقيقية باتت تشكل إحدى الظواهر التي تؤثر في المسار اليومي للدولة وأفراد المجتمع على الرغم من كونه ظاهرة جديدة , وساعد على ذلك انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع فضلا عن تطور الاتصال وتنوع وسائله الذي جعل العالم بمثابة بيت أو مبنى واحد من حيث سرعة وصول الأخبار والمعلومات الى الجمهور. وتزداد أهمية الرأي العام ودوره في المجتمع مع زيادة أهمية المواطن العادي في عملية التفاعل والتأثير في صنع الواقع وفي ادارة المؤسسات في الدولة فضلا عن أن زيادة أهمية الرأي في أي مجتمع تتناسب مع زيادة حرية التعبير في النظام السياسي, ومن هذا فإن الرأي العام ظاهرة قائمة في المجتمعات كلها على الرغم من اختلاف طبيعة ودرجة فعاليته تبعا لايدولوجية النظام القائم وتوجهاته فضلا عن المستوى الثقافي للمجتمع ودرجة تأثير التلفزيون في ذلك المجتمع .

وفي خضم التحولات الكبيرة هذه يمكننا أن نفهم حقيقة اصبحت من المعارف الاساسية لهذه المرحلة من مراحل التطور الانساني وهي إن مساحة تأثير التلفزيون اتسعت الى المستوى الذي جعل منها فضاءً تجري عبره الحوارات والمناقشات المتصلة بالظواهر التي تحتل حيزاً من اهتمامات الجمهور .

لإن التقدم التكنولوجي ساهم في الانتشار الواسع لأي وسيلة إعلامية كانت والتلفزيون يعتبر اليوم من ابرز أنواع الاتصال الجماهير :محليا، إقليميا، عالميا، وأوسعها انتشارا، من أجل تقديم الرسالة الإعلامية المنشودة إلى الافراد ، مع التأثير في اتجاهاتهم و آرائهم و التحكم في سلوكهم ، فالمجتمع الجزائري اليوم ليس معزول عن هذا التطور و الاتساع في مجال التغطية الإعلامية:

السمعية أو البصرية ، فالتلفزيونة كما يطلق عليها خبراء الاعلام و الاتصال " العملاق الهادئ" لا يقل أهمية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى ، إذ أنه يلعب دورا فعالا في وظيفة التفاعل الاجتماعي.

و في زخم ما نعيشه اليوم من تسارع في الأحداث والكم الهائل للمعلومات نجد وسائل الاعلام ككل سواء الرسمية التابعة للدولة أو النظام أو الحزب الحاكم، أو الخاصة التابعة للمؤسسات- أو الأفراد والقنوات التلفزيونية خاصة تعمل يوميا على مدار الساعة لإعطاء الجرعات التي يحتاجها الفرد من أجل إشباع حاجته فيما يخص معرفة ما يدور حوله من أحداث ومتغيرات، في كافة المجالات: السياسية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، وغيرها. ولعل الأحداث الدولية والعربية الراهنة زاد من أهمية وسائل الاعلام والحاجة الماسة اليها، بحيث تعتبر سلاحا وجدانيا وعاطفيا في تعبئة الرأي العام والتأثير في الاتجاهات والمواقف فالتلفزيون هو أداة ناجعة في تفعيل الرأي العام، كونه يغطي كافة شرائح المجتمع من مختلف الفئات، والاعمار، والمستويات، والتي لها دور كبير في نشر المعلومات والآراء المتعلقة بالقضايا السياسية، والاقتصادية، والثقافية، سواء كانت داخلية او خارجية . فوسائل الاعلام عامة لها القدرة من حيث التأثير في الرأي العام، وذلك بإثارة القضايا والمشاكل وطرحها قيد النقاش، ولعلى التلفزيون الجزائري يسعى لهذا الهدف من خلال برامجه و فقراته المتعددة والمتنوعة.

كذلك لابد من الإشارة الى ان وظائف وسائل الاعلام تختلف من مجتمع الى اخر، حسب اختلاف أنظمتها وقوانينها وتشريعاتها، ففي المجتمعات الديمقراطية ذات الأنظمة السياسية التي تتبنى حرية الرأي والتعبير، نجد هذه الأخيرة وسائل الاعلام أكثر نشاطا وفاعلية في تكوين الرأي العام وتحديد اتجاهاته، عكس الأنظمة الديكتاتورية التي تفرض رقابة صارمة، وذلك بسن تشريعات وقوانين تقلص من أدوارها وتحد من مهامها، مما ينعكس على قدرتها في التأثير وكذا فيما يتعلق بصناعة الرأي العام.

نظرا لأهمية تشكيل الرأي العام ؛ فهو غاية تسعى الى خلقها و تحقيقها أي وسيلة إعلامية سواء كانت:التلفزيون او الإذاعة، عن طريق طرح القضايا والمشكلات و معالجة جميع المواضيع التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالأفراد و الجماعات في مختلف المجتمعات ؛ باختلاف نظمها وتباين سياساتها.

وعلى ضوء ماسبق تم تقسيم الدراسة الى خمسة فصول ، الذي بين إشكالية الدراسة حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة الذي بين إشكالية الدراسة ومفاهيمها، والمقصود منها، ثم أردفت بفرضيات الدراسة وتساؤلاتها، وجاءت بعد ذلك الدراسات السابقة، ثم لحقها منهج الدراسة المعتمد، ومجتمع الدراسة وعينته، وأتبعاً بأدوات جمع وتحليل وتفسير البيانات . وأخيرا وضعت حدود الدراسة الزمنية والبشرية.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه الى التلفزيون ، تعريفه ،نشأته وتطوره ،أهميته، خصائصه ،وظائفه بصفة عامة ، مبينا مراحل نشأة التلفزيون الجزائري بصفة خاصة وتطوره معرجا على ظهور القنوات الخاصة وأهميتها .

أما الفصل الثالث فقد فصلنا فيه مفهوم الرأي العام بداية من ظهور ظاهرة الرأي العام وتشكلها ثم ولجنا.إلى أنواعه ووظائفه وعوامل تشكيله .

أما الفصل الرابع ، فقد تناولنا فيه القنوات التلفزيون الجزائرية العامة والخاصة المشكلة للرأي العام، كذلك دور التلفزيون في تشكيل الراي العام ،الخصائص الاتصالية ذات الطبيعة التاثيرية للتلفزيون وختم بدور التلفزيون الجزائري في تشكيل الراي العام :

أما الفصل الخامس :يتمحور حول عرض وتحميل وتفسير بيانات الدراسة وتم التطرق فيه إلى

تحميل وتفسير بيانات الدراسة مناقشة النتائج عمى ضوء فرضيات الدراسات والنظريات واستخلاص النتائج العامة وأخيرا الخاتمة .

شكر و عرفان

من نشر ثوب الثناء فقد أدى واجب الجزاء و في كتمان الشكر جحود لما وجب من الحق و دخول في كفر النعم .

بادئ ذي بدئ أتوجه الى الله سبحانه و تعالى بالحمد الخالص و الشكر الجزيل على ما انعم علي و اجزل و امتن به و تفضل .

و اعترافا بالفضل لاهله و وفاءا للبذل و العطاء أتقدم بخالص الشكر و صادق العرفان الى استاذي الدكتور بوطوب فيصل المشرف على هذه الرسالة على ما بذله من جهد مشكور في الاشراف عليها .

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى من بعث في نفسي حب الدراسة والعودة الى مزاولتها بعد انقطاع ثلاثين سنة وحثي على الاجتهاد والتفوق أستاذي الدكتور مولاي الحاج مراد نفع الله به الامة وسدد خطاه .

كما أتقدم بالشكر و التقدير و الامتنان الى كل اساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ولا نصائحهم و استشارتهم

و للمناقشين الفضلاء جميل الثناء وخالص الدعاء على تفضلهما بمناقشة هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر الخالص لكل من اعانني و قدم لي يد المساعدة فلجميع ازجي شكري و تقديري و ثنائي العاطر .

إهداء

إلى روح والدي رحمه الله وغفر له وجعل مثواه الجنة
إلى والدتي الغالية أطل الله في عمرها وحفظها ورعاها
إلى من أعانتني وكانت دائما لي محفزا على النجاح زوجتي رعاها الله
إلى كل أفراد أسرتي بهجتي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل أبنائي الأعتاء
إلى آخر العنقود ابني محمد حفظه الله
إلى الأعتاء و الأعتاء.
إلى رواد العلم و المعرفة.
أهدي ثمرة جهدي...

صلحاوي عبد اللطيف

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة

3- أهداف وأهمية الدراسة

4- تحديد المفاهيم

5- منهج الدراسة

6- أدوات الدراسة

7- مجالات الدراسة

1-تحديد المشكلة

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي بمثابة قوة وسلطة مثلها مثل القوة العسكرية والاقتصادية، كما تساهم أيضا في بلورة آراء واتجاهات الأفراد حول تشكيل رأي عام موحد، حيث يعتبر هذا الأخير- الرأي العام -ظاهرة وليدة العصور القديمة، واعتبر ذو أهمية كبيرة في عصرنا الحالي سواء على المجال العالمي أو الإقليمي أو المحلي لكل دولة من الدول فقد كان الاهتمام بهذه الظاهرة في العالم من خلال تكوين آراء واتجاهات حول قضايا ومسائل تثير؛ وتشغل الرأي العالمي ثم انتقل الاهتمام بالرأي العام العالمي إلى الاهتمام به على المجال القومي، مثلا اهتمام الدول العربية بالمسألة الفلسطينية، ولم يلبث أن انتقل الرأي العام من المجال المحلي لكل دولة وأصبحت كل دولة تعطي أهمية لرأي الشعب حول مختلف قضايا المجتمع وخاصة فيما يخص الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

فقد عملت هذه الوسائل على تشكيل الرأي العام وقولبته وتحريكه إزاء الظواهر التي تمس المجتمع حسب أهدافه ومصالحه.

ويمكن اعتبار التلفزيون إحدى هذه الوسائل التي تؤثر على اتجاهات ومواقف الجمهور ويفترض أن الصورة الحية المعبرة والصوت يعملان على تشكيل الآراء والمواقف في فهم جزء لا يتجزء من العملية التي تستهدف الفرد في مجال تشكيل آرائه وبلورتها وصياغة الرأي العام والأرتقاء به.

من خلال إشكالية هذه الدراسة نريد الوقوف على طبيعة الوظيفة، والدور الذي يقوم به التلفزيون الجزائري ، وعن مدى قدرته كوسيلة إعلامية في تشكيل ، وتنمية الرأي العام .

أ -التساؤلات

- هل فعلا يساهم التلفزيون الجزائري في تكوين رأي عام، وما طبيعة هذا الرأي؟
- ما طبيعة البرامج التلفزيونية التي تشكل الرأي العام من وجهة نظر المشاهد؟
- مع التطور التكنولوجي هل فقد التلفزيون أهميته في تشكيل الرأي العام ؟.

ب -فرضيات الدراسة:

إن التلفزيون الجزائري اليوم يمتلك وسائل تكنولوجيا حديثة يمكنه من التحكم في العملية الاتصالية من خلال جمع وتخزين المعلومات ومعالجة البيانات وبثها في الوقت وبالشكل المناسب، مما يؤهلها كوسيلة إعلامية على تكوين رأي عام والتأثير فيه. وعليه تتمثل فرضيات هذا البحث كالتالي:

- يساهم التلفزيون الجزائري في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.
- يخصص التلفزيون الجزائري برامج إعلامية كثيرة لا ترتقي الى درجة صناعة رأي عام، بقدر ما يعمل على تشكيله وتنميته.

2.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لكل بحث علمي أسباب دراسة ولكل موضوع دراسة مبررات علمية لإجرائه، من هذا المنطلق تمت معالجة هذا الموضوع، من ضرورات فرضتها الموضوعية من جهة والجوانب الذاتية من جهة ثانية،ويمكن حصر أهم الأسباب فيما يأتي:

أ -الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع لارتباطه بتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- كون الموضوع يمس التخصص العلمي كونه يجمع ما بين ما هو اجتماعي واعلامي.
- الاهتمام والميل الشخصي للموضوع النابع من الأثر الكبير الذي يؤديه التلفزيون في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا المتداولة في المجتمع حاليا. •ب-الأسباب الموضوعية:

-قلة الدراسات العلمية المتخصصة بهذا الموضوع .

- قلة البحوث الأكاديمية التي حصرت مفهومي الرأي العام التلفزيون ، في الجزائر -
-التعرض الكبير للمضامين الاعلامية من خلال التلفزيون من طرف المشاهدين ,لها تأثير كبير في صنع الرأي العام ،لهذا وجب التعرف على دوافع التعرض للتلفزيون الجزائري ودوره في تشكيل الرأي العام.

3-أهداف وأهمية الدراسة:

ان الحاجة الماسة الى البحوث العلمية في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى، بحيث تعمل على احياء المواضيع والأفكار والتجديد، بغية الوصول الى أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية الدقيقة واستثمارها والانتفاع بنتائجها، وهذا ما نتطلع اليه في هذا البحث والذي يتمثل هدفه وأهميته فيما يلي:

- تحديد كيفية تعامل التلفزيون الجزائري مع الحدث والمعلومة من وجهة نظر المشاهد.
- التعرف على جوهر العلاقة بين التلفزيون الجزائري وجمهوره، وانعكاسها على توجهات الرأي العام في ظل الأحداث الراهنة في مقابل البحث عن حقيقة فاعلية الراي العام أو بمعنى اخر، هل يشكل التلفزيون الرأي العام ؟
- أهمية وسائل الاعلام ودورها في تجسيد وترسيخ القيم، والاتجاهات، والثقافات، والآراء، والاتجاهات، لدى مختلف المجتمعات.

معرفة درجة اعتماد عينة الدراسة التلفزيون الجزائري لتشكيل رأيه العام .
إبراز خصائص الرأي العام والعوامل التي تتدخل في تكوينه.

4-تحديد المفاهيم:

أ-الدور:

*لغة :من دار يدور دواراً،أي تحرك باتجاهات متعددة ،وهو في مكانه ،وهو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة

*اصطلاحا : هو وظيفة أو مكان الانسان الفرد في موقف ،كدور الأب والطبيب ،وهو القائد والداعي .،وهو الجانب الحركي للمركز أو هو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يفرضها المركز¹

*اجرائيا هو مدى مساهمة التلفزيون الجزائري في تشكيل الرأي العام نحو مختلف القضايا سواء أكانت سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ،...الخ.

ب-تعريف التلفزيون:

أ -لغة :مكون من مقطعين و télé ومعناه عن بعد و vision اي الرؤية أي هو الرؤية عن بعد.

ب-علميا : هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات اصطلاحا : هو مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد بطريقة استخدام التقنيات الحديثة².

علميا : هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية .

وعرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه " :جهاز لنقل الصورة المتحركة مثل السينما وعرضها .

كما يعرفه معجم مصطلحات الإعلام بأنه " :وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد، بطريقة الدفع الكهربائي، وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بال جماهير عن طريق بث برامج معينة³

¹ -ابن منظور ،لسان العرب ،جزء الخامس ،ص 241

² - فرحات نادية ،التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية،مجلة دراسات في التنمية والمجتمع،ص268

³ -العاطف العبد ،نهى عاطف .وسائل الاعلام نشأتها وتطورها 'دار الفكر العربي 2007 القاهرة ،ص89

ويمكن تعريفه من الناحية العلمية بأنه "وسيلة إلكترونية لنقل الأخبار والمعلومات والثقافة والفنون والعلوم، أيضا هو جهاز عائلي أو أسري يجمع الأسرة ويدخل غرفة النوم ويقدم رسالته الإعلامية إلى خليط من الثقافات ومختلف الأعمار ."

المفهوم الإجرائي للتلفزيون هو :تلك القنوات التلفزيونية الجزائرية مثل النهار، الشروق، البلاد....التي تختص بنقل الأخبار و المعلومات حول ما يحدث في الجزائر .

ج- الرأي العام:

الرأي :

* لغة :الاعتقاد والنظر والتأمل ،والرأي عند الأصوليين ،استنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررّة

*اصطلاحا :حكم أو وجهة نظر للإنسان "الفرد أو الجماعة" كمنتج عقلي مبني على التجربة والملاحظة والخبرة والموروث الثقافي ،وتتم عملية التعبير عنه بشكل ظاهر علني أو مستتر وبطرق مختلفة ووسائل متعددة

العام:

* لغة :شامل عكس خاص :مصلحة عامة ،للسالحي العام ،عند طريق عام

*اصطلاحا :هو الجماعة التي تشترك في الرأي،والعام هو ليس الخاص ،أي أنه لا يرتبط بالفردية،بل بالوحدة العامة الكلية، كأن نقول المسؤولية العامة ،والعام أيضا هو المشترك أي الخاصية المشتركة بين المجموعة ،والعام هو المعلن والمعروف بين الناس
الرأي العام :يعرفه الدكتور " محمد عبد القادر حاتم " بقوله :الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة ،في قضية ذات اعتبار ما .¹

¹ - أحمد سويلم ، الرأي العام والدعاية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر مصر الطبعة الأولى ص124

5- منهج الدراسة:

يعرف على انه "الطريق" الواضح وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقول وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وفي هذا الإطار تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف "بأنه تلك الدراسة التي تهدف إلى وصف الواقع المدروس للحصول على المعلومات عن الظاهرة أ والظواهر المبحوثة دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة كما ولطبيعته العالقة السائدة فيها ونوع فيئتها.

6- أدوات الدراسة:

أملت طبيعة الدراسة و المنهج المستخدم أن يجمع الباحث بياناته الميدانية من خلال:
1[الاستبيان :والمتمثلة في الاستمارة حيث تعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني و بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة، وهي كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بهدف الحصول على إجابات .

_ وتعرف على أنها "أداة من أدوات البحث العلمي معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، و يقوم المبحوثين بتسجيل اجابتهم بأنفسهم"، أو هي " أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيا رهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث "

و هي طريقة علمية في جمع البيانات حول الظواهر الاجتماعية ،شائعة في اغلب البحوث الاجتماعي وذلك لسهولتها و تكاليفها المنخفضة وإمكانيات استخدام التحليل الإحصائي وكذلك الاستخداما المتعددة للبيانات المتحصل عليها .

ونعتمد عليها كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية:

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة.

أ- من الأدوات قليلة التكاليف:

ب- إن أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير والتبديل وتجمع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد، مما يتيح مجالاً لعينة الدراسة للتعبير عن نفسها بحرية ووضوح، وتشتمل على أربع محاور:

المحور الأول: أسئلة تتعلق بالبيانات الديمغرافية والاجتماعية للمشاهدين تشمل الجنس، السن، المستوى التعليمي، السكن، المهنة.

المحور الثاني: أسئلة تتعلق بعلاقة المشاهد بالتلفاز.

المحور الثالث: أسئلة تتعلق بقيمة التلفزيون لدى المشاهدين

المحور الرابع: أسئلة متعلقة بالتلفزيون الجزائري وتوجيه للرأي العام .

2-الملاحظة:

وتعتبر أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الاجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين

بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة البسيطة، وهي تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي، وهي غير مضبوطة أو أولية، ويقصد بها وضع فرضية أو فكرة، وتعتبر هذه الملاحظة استكشافية ولا يستعمل فيها الباحث أدوات أو تكتيكات دقيقة، رغم أنها قد تكون لها أهداف معدة مسبقاً

وقد تعرفنا من خلال أهم القضايا المحلية التي أثارت الرأي العام وبقوة عبر التلفزيون الجزائري، سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية

7- مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة، من بين أساسيات أي بحث علمي ،كونه يساعد على قياس مدى فاعلية المعارف النظرية في الميدان ،وقد اتفق العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي ،على أن لكل دراسة جمهور ،مجالات ثلاثية رئيسية هي:

المجال المكاني (الجغرافي)،المجال البشري والمجال الزمني.

فالمجال الجغرافي يحدد المنطقة أو المكان الذي تجرى فيه الدراسة ،أما المجال البشري فيحدد أفراد المجتمع الذي تشملهم الدراسة،في حين يحدد المجال الزمني الفترة التي تستغرق لانجاز الدراسة

أ- المجال المكاني :تمت هذه الدراسة في مدينة وهران كلية العلوم الاجتماعية

ب- المجال البشري :يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في عينة عشوائية تجمع عدة شخصيات وعدة التخصصات .

ج- المجال الزمني :ويقصد به الفترة الزمنية الكلية لإجراء البحث وتنفيذه ،بدءا من اختيار وتحديد مشكلة البحث ،مرورا بجميع خطوات البحث العلمي وصولا الى مرحلة الاستخراج والنتائج وقد تمت هذه الدراسة خلا شهر ونصف

د- عينة الدراسة :

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة،فهو المجتمع الذي ستطبق فيه أدوات البحث لمحاولة ايجاد حلول لأشكال الدراسة والتساؤلات المطروحة ويقصد بمجتمع البحث:

"المجموعة الكلية التي يسعى الباحث لتعميم نتائج بحثه عليها ،وعلى الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا ،حيث ينبغي أن يكون هو نفسه الذي تختار منه العينة ،فالمجتمع يشمل جميع الأفراد أو العناصر أو الأشياء الذي لهم خصائص واحدة والتي يمكن ملاحظتها.

وفي دراستنا هذه تمثل مجتمع البحث في طلبة وشخصيات مختلفة من المجتمع .

الفصل الثاني :نشأة التلفزيون ,أهميته خصائصه .

المبحث الأول : نشأة التلفزيون وأهميته وخصائصه

أولا - نشأة التلفزيون

ثانيا- تعريف التلفزيون لغة و اصطلاحا:

ثالثا -أهمية التلفزيون :

رابعا - خصائص التلفزيون:

المبحث الثاني : نشأة التلفزيون الجزائري ومراحل تطوره .

أولا : نشأة التلفزيون الجزائري :

ثانيا - تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري

ثالثا - تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني:

رابعا - تثبيت التلفزيون في الجزائر:

خامسا :نشأة القنوات الجزائرية الخاصة بعد دستور 1989

سادسا :نشأة القنوات الجزائرية لخاصة:

الفصل الأول : التلفزيون الجزائري نشأته تطوره خصائصه :

المبحث الأول : نشأة التلفزيون وخصائصه وأهميته

تمهيد :

يعتبر التلفزيون من أهم الأجهزة الإعلامية التي تسهم في تثقيف الأفراد ، وتزويدهم بالمعارف من خلال التعرف على مختلف الثقافات في مختلف البلدان و عبر الأزمان فإذا كنا نعيش انفتاحا ثقافيا واسعا فإن الإعلام يعني المزيد من الانفتاح و الاحتكاك الثقافي و الحضاري و نظرا لخصوصية التلفزيون و ميزاته يمثل التلفزيون وسيلة للاتصال الجماهيري الأكثر تواجدا في الحياة اليومية رغم اختلاف كمية و نوعية المشاهدة من مجتمع لآخر ، حيث يساهم عبر معالجته لبعض القضايا العقلانية و الثقافية في نشر الوعي و تكوين الرأي العام وتوجيهه ،فله القدرة على اجتذاب المشاهدين إليه باختلاف مستوياتهم وأعمارهم، لأنه لم يعد وسيلة للتسلية والترفيه بل أصبح وسيلة للعلم والتعليم يفوق مثيلاته من الأدوات.

كما يعد التلفزيون أهم عوامل توحيد الأفكار و العادات و التقاليد و القيم و أنماط السلوك بين أفراد المجتمع معا لأنهم يخضعون لنفس المؤثرات الصوتية والصورية، فهو يساعد على تحقيق وحدة الفكر و المعايير و الثقافة و الأذواق الجمالية و هو بذلك أداة من أدوات التثقيف الجماهيري فهو يوجه تقديرهم لدورهم الفعال في مجتمعهم كما انه مدرسة عامة للمجتمع يبث بواسطتها الوعي الثقافي و الحضاري ،لذلك يكتسي أهمية كبيرة لأدواره التثقيفية و الترفيهية في آن واحد، فهو من أكثر وسائل الفراغ و الترويح شيوعا و متعة و فائدة.

و هو أيضا جهاز ناقل للأخبار و مربى للجيل الناشئ و مثقف للجماهير على اختلاف مستوياتها الثقافية و المهنية و انحدرتها الاجتماعية و الطبقية.

إن تعدد برامج هذه الوسيلة جعلت ثقافة الفرد أكثر ثراء من خلال ما تعرضه من مواضيع متنوعة، مما جعل الأثر الإيجابي في رفع مستوى التحضر لدى الأسر، كما ساعد الفرد على تكييف نفسه في الحياة مع مجتمعه، فأصبحت الأسر لا تستطيع الاستغناء عن هذه الوسيلة في حياتها و معاملاتها اليومية و هذا من أجل تحقيق نجاحها في الأدوار المناط إليها من خلال ما تستمده من توجيهات التلفزيون، فمعظم الناس تقبلوا هذه البرامج لدرجة إنهم كيفوا نظم حياتهم وفق مواعيد البرامج التلفزيونية إدراكا منهم بفائدة هذه الأخيرة في رفع مستواهم الثقافي و إرشادهم.

أولا - نشأة التلفزيون :

إن فكرة نقل الصورة المتحركة إلى المنازل عبر جهاز استقبال منزلي بشكل شبيه بإرسال الصوت والموسيقى عبر جهاز الراديو، كانت محل اهتمام عدد من العلماء في كل من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى. ولكن الأفكار الناضجة القابلة للتطبيق لم تظهر إلا في منتصف العشرينيات في القرن العشرين . وكانت المحاولات الأولى تنصب على إجراء الأبحاث لنقل الصور المتحركة من خلال تمديدات الأسلاك الناقلة بين محطة الإرسال ومحطات الاستقبال. وكان العنصر الرئيسي لتحريك التفكير في هذا الاتجاه هو نجاح العالم الألماني بول نيكو Nipkow Paul في عام 1884م في تجزئة الصورة عن طريق مسح الصورة تدريجياً بشكل لولبي مستمر ميكانيكياً، بواسطة أسطوانة مثقوبة عدة ثقوب تكون قد قامت بمسح جميع الخطوط الموجودة في الصورة وعند نقل تلك الومضات الصادرة عن الثقوب يمكن إعادة تشكيل الصورة، على شكل ومضات كهربائية في أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء ومطلية بمواد كيميائية حساسة لسقوط الإلكترونات عليها¹. وتعود الانطلاقة الكبرى بابتكار التلفزيون الإلكتروني في العشرينيات من القرن العشرين إلى العالم الأمريكي :

- الأمريكي فيلو فارنزورث **Farnsworth.P.** مسح عالي الجودة وامتلك أكثر من مائة وخمسين براءة تسجيل اختراع متعلقة بالتلفزيون .

ونجحت شركة **R.C.A.** في افتتاح محطة للتلفزيون التجريبي تدعى **W2XBS** يوم 30 يوليو 1930. وأقامت عام 1931 برجاً للبث التجريبي، واستطاعت أجهزة استقبال التلفزيون عام 1936 التقاط إشارات على بعد مسافة ميل واحد، ونقلت عام 1937 كل من **NBC**

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسال الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الطبعة

و R.C.A التلفزيون الى الناس وتم تنظيم عروض في شوارع نيويورك بحيث يستطيع أي عابر التوقف ومشاهدة الاختراع الجديد.

ويعتبر فرانكلين روزفلت , أول رئيس أمريكي تذاغ صورته على الشاشة الصغيرة وصرحت الحكومة الفدرالية لثاني عشرة محطة تجاية بالعمل في مارس 1941.

وتوقف كل الإنتاج للاستهلاك المدني عند دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية في 22 ابريل 1943 وظلت محطات فقط تبث برامج تلفزيونية محدودة لحوالي عشرة آلاف جهاز استقبال .

وشهد عام 1945 تحسين حساسية الكاميرا لاستخدام امبوبة ارتيكون وانفجرت الازمة التي صاحبت لحرب العالمية وبدأ الناس يقبلون على شراء أجهزة التلفزيون عام 1947.

وأصبح التلفزيون وسيلة جماهيرية في الولايات المتحدة الامريكية , وزاد عدد المحطات إلى 41 محطة وأصبح في الإمكان ربط المحطات ببعضها في شبكة¹

التلفزيون في بريطانيا وفرنسا وفي كندا :

وبدأت التجارب على التلفزيون في بريطانيا عام 1924 على يد العالم جون بيردوبداً. أول قناة تلفزيونية رسمية قدمتها هيئة الإذاعة البريطانية عام 1929 بإرسال غير منتظم , ويعتبر يوم الثاني من شهر نوفمبر عام 1936 بداية أول إرسال تلفزيوني منتظم في بريطانيا وبدأ التلفزيون التجاري في سبتمبر 1955.

وبدأ البث التلفزيوني المنتظم في فرنسا يوم 10 نوفمبر 1935 من برج ايفل وبدأ التلفزيون الملون في 31 ديسمبر 1972.

¹ عاطف عدلي العبد, نهي عاطف العبد, وسائل الإعلام نشأتها تطورها آفاقها المستقبلية , دار الفكر العربي, الطبعة الأولى, 2006- 2007 ج 1 ص 65

وبدأت الخدمة التلفزيونية بالفرنسية في مونتريال بكندا يوم 6 سبتمبر 1945, وبعد ذلك بيومين بدأت الخدمة التلفزيونية باللغة الإنجليزية من تورونتو وأصبحت الخدمتان الفرنسية و الإنجليزية بالألوان منذ عام 1970.

وفي الأخير تشير الإحصاءات العالمية إلى دخول التلفزيون كل الدول العالم وتبين من أحدث مشروع بحثي لعام 2002 قام بتجميع أدلة جديدة حول هياكل الملكية لأكثر خمس محطات تلفزيون في 97 دولة أن الدولة تسيطر على 60 بالمائة من أكبر محطات في تلك البلاد, كما أن 24 بالمائة تمتلكها عائلات و 5 بالمائة مملوكة على نطاق واسع و 1 بالمائة يمتلكها آخرون¹

¹ - المصدر السابق ص 67

ثانيا- تعريف التلفزيون لغة و اصطلاحا:

التلفزيون (Télévision) لغة: كلمة مركبة من مقطعين هما (Télé و معناها باليونانية (عن بعد) و (Vision) و معناها باللاتينية (الرؤية) ، فالترجمة الحرفية بالعربية : الرؤية عن بعد و شاع اسمه في اللغة العربية بالشاشة الصغيرة ، أي مقابل الشاشة الكبيرة التي نطلق عليها السينما.

اصطلاحا :

1- عرفه معجم المصطلحات الإعلام بقوله : "التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي ، و هي أهم الوسائل السمعية الإعلامية"

2- كما يمكن تعريف التلفزيون أنه مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء .وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة¹

3- التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية تعتمد على الصوت والصورة ، جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية وكلمة " television " مكونة من كلمتين : tel ومعناها مكان بعيد والثانية هي " vision " ومعناها الرؤية أي نقل الصورة المرئية من بعيد .ويعمل التلفزيون على أساس تحويل الصورة والأشكال إلى أشعة تختلف قوتها حسب كميات الضوء الموزعة على الأشياء المصورة تتحول هذه الأشعة بواسطة

¹ - شعبان مالك, دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد السابع جانفي 2012, ص125.

الكهرباء إلى أشعة موجات تنتشر في الجو. بحيث يصبح بالإمكان التقاطها بواسطة أجهزة خاصة هي أجهزة الاستقبال التي تحول الموجات الأثيرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صورة وتتكون الصورة في التلفزيون .¹

ثالثا - أهمية التلفزيون :

يعتبر التلفزيون من أبرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال , وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى , حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة , واستطاع أن يحقق انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم , ومما زاد الإقبال عليه انه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملاحظتها أكثر منها لنقل الأحداث .

وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس.

ولذلك فان قطاعا معتبرا من المثقفين الغربيين يعتبر أن التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة والعزلة , وعن سأم الحياة الزوجية وتخفف النزاعات العائلية ويشكل أداة الحوار والديموقراطية .

إن نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره المطردة لعدد أجهزة استقبال إرساله , تعدى ذلك إلى نوعية وكمية إنتاجه وإرساله ومتابعته . وكان بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره , من أقمار صناعية وكابلات ألياف وكومبيوتر و فيديو كاسيت والتقنيات المتطورة لتحسين الصورة والصوت والمادة الإعلامية بفضل كثافة الدراسات النفسية الاجتماعية وأبحاث الاتصال الجماهيري المكرسة²

¹ - حميد كاظم الطائي, الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع , ط 2 , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية 2007 , ص 28

² - المصدر السابق 216ص

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الاحبار المصورة ,مسجلة أو مباشرة ,عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع و التأثير والسيطرة .

يرى مارشال ماكلوهان " إن الوسيلة أبلغ في التأثير من الرسالة وهو صاحب المقولة الشهيرة : "الرسالة هي الوسيلة " ,وأن كل الوسائل التي اخترعها الانسان في الكون هي امتداد لحواسه ,ويرى أن التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع ,بعدها استطاعت أن تجعل العالم كله قرية كونية صغيرة ,كما اعتبر هذا الفيلسوف الكندي أن هذا الجهاز ارجع الإنسان إلى محيطه الطبيعي بعد أن أبعدته الطباعة عنه , وجعلته يستعمل حاسة النظر فقط ,مما جعله أسير للمطبوع ,ودفعته للإغترا منذ القرن الخامس عشر مما سيمكنه من استعمال جميع حواسه ,ويرى ماكلوهان أنه مادامت الوسيلة جيدة فالرسالة حتما ستكون كذلك جيدة وتسمح للمشاهد بالمشاركة والتفاعل العميق مع جهاز التلفزيون .

يتميز التلفزيون بأهميته الخاصة و هذا يرجع إلى العوامل التالية:

1- أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة و الصورة المرئية و هذا ما يزيد من تأثيره على الناس و يزيد من فائدته في التثقيف لاعتماده على وسيلتين هامتين من وسائل التثقيف المتنوعة ، فالمعروف أن هذه الوسيلة ذات الأثر المباشر على الناس كبارا و صغارا هي تعتمد على أكثر من حاسة من الحواس الإنسانية ، فالصورة في التلفزيون تزيد من وضوح الكلمة مما يؤدي إلى زيادة فهم معناها و الكلمة نفسها توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار و دلالات و معان و مفاهيم و هذا كله يساعد على سهولة فهم و استيعاب الموضوع الموجه من خلال البث التلفزيوني .

2- التلفزيون وسيلة سمعية بصرية ، فهو بذلك يجذب إليه أحد أهم حواس التعلم لدى الإنسان ألا و هما السمع و البصر و قد أكدت بعض البحوث العلمية في مجال الخصائص الفيزيولوجية البشرية أن 88% من المعلومات التي يحصلها الإنسان مصدرها حاستي : السمع 13% و البصر 75% .

3- إن قدرة التلفزيون على المزج بين الصورة و الصوت ، أمكن من تقديم المعلومات و الأفكار و السلوكيات في صورة حية واقعية قريبة من مدارك المشاهد ، و تعد الصورة الحية أحسن الوسائل إقناعا ، و خاصة و أنها لغة عالمية تفهمها كل الشعوب ، و قد ساعد هذا على توسيع رقعة الاتصال و التخاطب و تبادل الأفكار و القيم الاجتماعية¹.

¹ - عزوز نش ، أ.حفيظة بوهالي ،تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل ،مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 39، الصفحة

4- للتلفزيون آثاره الإيجابية في نضج شخصية و تنوع ميول الأفراد و رغباتهم من خلال ما تعرضه برامجه من معلومات و خبرات و خلاصة تجارب الآخرين في كافة المجالات و ذلك بما تضيفه هذه المعلومات و الخبرات إلى شخصية الأطفال و الكبار بشكل عام من مكتسبات فنية و ثقافية و علمية تساعد على النمو الشخصي الانفعالي و العاطفي.

5- يعتبر التلفزيون بما لديه من طاقات فنية و جهود بشرية و آلية و تقنيات علمية متطورة على تحويل المجردات إلى محسوسات تجعله في سلم الوسائل الإعلامية الهامة في تيسير الفهم و الاستيعاب خاصة بالنسبة للأطفال الذين تنقصهم القدرة الكاملة على فهم المعاني المجردة بسبب ما يتعرضون له من نمو عقلي و جسمي و انفعالي و خبرات و قدرات تؤهلهم لفهمها و استيعابها كما هو الأمر عند الكبار .

6- تعتبر الخاصية التي يمتلكها التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة من عناصر أهميته و خاصة في أيام العطل الصيفية و الإجازات خلال العام الدراسي مما يجعله رديفا للمدرسة.¹

7- التلفزيون له تأثير إيجابي في نضج شخصية و تنوع ميول الأفراد و رغباتهم ، فمن خلال مشاهدة برامجه و ما تتضمنه من معلومات و خبرات و خلاصة تجارب في كافة المجالات مما يساعد على نضج شخصية الطفل و ذلك بما يضيفه على شخصياتهم من مكتسبات فنية و ثقافية و علمية تساعد على النمو الانفعالي و العقلي و العاطفي و النمو في القدرات و الخبرات.¹

¹ - المصدر السابق ص 77

- 8 - يعتبر التلفزيون وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية و التربوية ، فهو وسيلة تربوية ناجحة ووسيط جيد في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات علمية و إبداعية ، فالأطفال بشكل خاص يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون ، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجهم يجعلهم يقلدون ما يرون فهما و نمطا و سلوكا و أفكارا .

أولا : نشأة التلفزيون الجزائري :

النشأة الاستعمارية للتلفزيون الجزائري : عرفت الجزائر البث التلفزيوني في عام 1956 ، وعليه فإن التلفزيون الجزائري نشأ في كنف التلفزيون الفرنسي الذي تعود بداياته إلى عام 1944 تحت اسم الإذاعة ولم تكن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري آنذاك F.T.R . والتلفزيون الفرنسي سوى محطة جهوية تابعة للديوان الفرنسي للإذاعة والتلفزيون المنشأ لاحقا وتعمل وفق مبادئ وأسس لإعلام الفرنسي F.T.R.O

وخلال مفاوضات الاستقلال شهد موضوع الإذاعة والتلفزيون خلفات حادة، وكرست اتفاقيات " ايفيان "تبعية الإذاعة والتلفزيون للسلطات الفرنسية ونصت على تأجيل الموضوع إلى مرحلة لاحقة لحساسيته خاصة في جانبه اللغوي .وقد جاء في الفصل الأول من الاتفاقية .

في البند 10 النقطة - ه - ما يلي " :تخصص الإذاعة والتلفزيون جزءا من إذاعتها باللغة الفرنسية يتناسب مع أهمية هذه اللغة في الجزائر . " لذلك فإن الجزائر أكدت منذ السنة الأولى للاستقلال ضرورة استكمال مظاهر الاستقلال على الصعيد الثقافي والاعلامي وخاصة على صعيد التلفزيون و رأت السلطة أن استمرار العمل بينود اتفاقيات ايفيان في هذا اجمالا أمر يتنافى ومبدأ استرجاع السيادة ،و أمام عدم وضوح المدة الانتقالية قام الجيش الشعبي الوطني باحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون في أكتوبر 1962 ، وحددت الجزائر أسباب ذلك وأكدت أن هذه إجراءات طالما ترقب الشعب وقوعها بفارغ الصبر¹

وأن العملية تندر ضمن إرادتها الساعية إلى تصفية كل ما من شأنه يذكر من قريب أو بعيد بالوجود الاستعماري الأليم داخل بلدنا " ..وأضافت " أنو ليس من قبيل المنطق وقد

¹ - ربيعة نبار , دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع, 2017, 2018 ص 165.

استرجعت الجزائر سيادتها الوطنية أن تسمح بوجود أجهزة إعلامية تعرف المواقف التي تبنتها إبان الإحتلال ."

وشهدت الجزائر عقب ذلك هجرة جماعية للصحفيين والتقنيين الفرنسيين ضمن حصار إعلامي كان الهدف منه إفشال أية محاولة لتسيير محطة الإذاعة والتلفزيون وصاحب ذلك أيضا قطع كل أشكال المساعدة، هذا فضلا عن الاستيلاء على أرشيف التلفزيون الجزائري لفترة ما قبل الاستقلال ولم تتمكن السلطة من توقيع اتفاقية استعادته إلى سنة 2007 حيث وقع المدير العام للمؤسسة ورئيس المعهد الوطني السمعي البصري الفرنسي على بروتوكول اتفاق إطار خاص باسترجاع المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائرية لأرشيفها لحقبة ما قبل 1962 و ما يجب الإشارة إليه في هذا الخصوص هو أن أرشيف التلفزيون الجزائري ما قبل الاستقلال ظلت ملكيته تابعة للمعهد الفرنسي للسمعي البصري إن هذه النشأة وهذه التبعية على الأقل على مستوى الأرشيف لا يمكن بأية حال من الأحوال أن الا يكون لها انعكاس على واقع التلفزيون الجزائري مقارنة بتلفزيونات الدول العربية التي نشأت نشأة طبيعية.¹

ورغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف القدرات المالية، فقد كان التحدي كبيرا أمام السلطة الجزائرية التي أدركت بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية

¹ - - المصدر السابق ص 168

والى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر، حيث كلفت المصالح الإعلامية آنذاك مهمة تجديد الهياكل التقنية والإدارية التلفزيونية وإعادة تنظيمها وتغييرات أهدافها وفقا لقواعد وأرضيات لمنطق جديد يحقق تحولا ذهنيا للجماهير حتى تنير لمهامها الجديدة عن طريق:

- إعادة تنظيم الهياكل الإدارية

-إتباع سياسة محكمة في مجال التكوين المهني

وزيادة على هذا فلا بد من الإشارة إلى طرفين كان لهما أثر في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان الإعلام السمعي البصري، فالظرف الأول أن استقلال الجزائر صادف انتشار التلفزيون في العالم العربي، مما زاد من الاهتمام بهذه التقنية، أما الظرف الثاني فهو الواقع الجزائري الموروث والمتميز بنسبة كبيرة من الأمية، وهذا ما يعني أن جل الشعب لا يحسن القراءة ولا مطالعة الصحف ولا يمكن حينئذ للسلطات الاتصال بها إلا بالوسائل الشفوية ريثما تيسر التغلب على الأمية¹.

ثانيا - تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري

لقد تم وضع مؤسسة التلفزيون الجزائرية تحت سلطة وزارة الإعلام، فأول مرسوم إعلامي تلفزيوني أصدر في أوت 1963 وهو المرسوم الخاص بتأسيس وتنظيم التلفزيون الجزائري، حيث يعتبر هذا المرسوم بأنه مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي تتمتع بصلاحيات النشر المتلفز، أما فيما يتعلق بالقطاع السمعي البصري إلى غاية سنة 1966 كانت تغطية التلفزيون تنحصر بالوسط في العاصمة وضواحيها على مدى مئة كلم تقريبا، وبالغرب والشرق في مدينتي وهران وقسنطينة وضواحيها بحيث يتوفر على جهازي إرسال صغيرين، وابتداء من سنة 1966 بذلت السلطات الجزائرية مجهودات

لتقوية التلفزيون وتمركزت هذه الجهود حول ثلاث ميادين أساسية وهي :

- زيادة الميزانية

¹ - المصدر السابق ص 170.

- توسيع شبكات الإرسال وتقويتها.

- السماح لكل المواطنين الجزائريين باستقبال البرامج الوطنية.

ثالثا - تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني:

كان مرسوم 1967 نقطة تحول لقطاع التلفزيون بوضعه آنذاك تحت وصاية وزارة الإعلام وفق القانون الأساسي الجديد في عملية النشر التلفزيوني عبر جميع أنحاء الوطن واضعا نصب أعينه الاستغلال الأمثل لشبكة التجهيزات الخاصة بالتلفزيون، وانجاز البرامج وتسويقها والاشتراك في تصميمها ونشرها مع

الهيئات الوطنية و الأجنبية ، وابتداء من سنة 1970 حرصت التلفزة الجزائرية على الاعتماد على نفسها في مجال تكوين إطاراتها وشهدت هذه السنة تخرج أول دفعة من التقنيين والفنيين والمصورين سرعان ما تلتها دفعات أخرى في مختلف التخصصات، ولم تكن برامج التلفزيون تلتقط في بعض القرى لبعدها عن أجهزة إعادة الإرسال وفي مجال التجهيز كان لازما على التلفزيون آنذاك إقحام مجال التكنولوجيا الجديدة وتوفير

الاستثمارات اللازمة لتقليص الفوارق الجهوية، وتجلى كل هذا من خلال المخططين الرباعيين الأول والثاني، فبالنسبة للمخطط الرباعي الأول فقد حرص المخطط على تعزيز الوسائل المتعلقة بدعم عملية الإنتاج وحرصا من الدولة على جعل التلفزيون في متناول الجميع وقد أثمرت مجهوداتها سنة 1973 بإنجاز محطة جديدة في وهران بالإضافة إلى توسيع محطة قسنطينة سنة 1974.

أما عن تعريب البرامج فقد بدأ عام 1972 لتبث نشرة الثامنة باللغة العربية إلى جانب الحصص الثقافية والرياضية، وكان عام 1973 عاما مشهودا في حياة الجنوب الجزائري إذ عاشت مدينة بشار ميلاد محطة بث لنشرات الأخبار المحلية، وفي فيفري 1975 تمكنت المحطة من الاتصال بالشبكة الوطنية للمواصلات والانضمام إليها بواسطة القمر الصناعي، وبتدشين المحطة 14 للإرسال بمدينة بني عباس تمكن المواطنون في أقصى الجنوب من تتبع الأحداث الوطنية والدولية عبر الشاشة الصغيرة وباقتحام عالم الاتصال بواسطة القمر الصناعي سعت الجزائر إلى توسيع الاستفادة من هذا المجال العلمي الحديث وجاء مشروع توسيع الشبكة ليشهد ما يلي:

-توحيد شبكة التلفزيون في الشمال 1970.

-استخدام الأقمار الصناعية.

-تنصيب محطات في كل من سطيف، جانييت، غرداية.

رابعا - تثبيت التلفزيون في الجزائر:

كانت الجزائر من بين الدول العربية والإفريقية الأولى التي توفرت على التلفزيون الذي أدخله المحتل الفرنسي في البداية، وقد عكف الإطارات والمسؤولون على أهمية الدور الذي يلعبه فعمم استعماله بتوسيع الشبكة الموجودة لتشمل كل النواحي النائية للبلاد، وفي أواخر السبعينات تم الانتقال من نظام الأبيض والأسود إلى نظام تلوين البرامج، وكانت الجزائر من الدول الأولى التي انتقلت بصفة نهائية من بث البرامج بالأبيض والأسود وتحويلها إلى برامج ملونة وكان ذلك سنة 1979، كما وفرت السلطات أجهزة استقبال تلفزيونية فكان توفيرها أمر جد صعب، فبعد توسيع شبكة الإرسال واقبال الناس على اقتناء

هذا الجهاز فإنه أصبح قليل الوجود في السوق، ولكن ابتداء من سنة 1980 بدأت الجزائر تنتج هذا الجهاز وأصبح في سنة 1983 موجودا في السوق، ومجمل القول أن فترة السبعينات عرفت إمكانيات مادية قادرة على الإنتاج غير أن المردود كان دون المستوى لجملة من الأسباب، تمثلت في:

-قلة الخبرة بالوسائل السمعية.

-الإطار السياسي الواحد الذي كان يوجه الإنتاج الثقافي¹.

-ومع التقنيات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال تحددت الإطارات الوطنية الظروف الصعبة واستطاعت أن تضمن استمرار الحياة لتلك المؤسسة لتقدم للمشاهد برامج وطنية، ولقد عبرت معظم المواثيق مثل ميثاق الجزائر 1962 والميثاق 1976 على وجوب استخدام الإعلام لمحاربة الإيديولوجيات الرجعية، وأنه يجب على الصحافة والإذاعة

1- المصدر السابق ص 176

والتلفزة أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجيات الإيديولوجية والجماعية، وإلى جانب إعادة التنظيم الإداري شهدت سنوات السبعينات مجهودات استثمارية هائلة تمثلت في الاعتمادات التي أولتها الدولة لفائدة القطاع التلفزيوني حيث قدرت الاعتمادات بـ 38 مليون دج سنة 1969

وبلغت في ظرف عشر سنوات 30 مليار هذا إلى جانب استثمارات تجهيز التلفزيون بأرقى المعدات العصرية وكذا توسيع شبكات التلفزيون فلقد تمكنت الجزائر من إنجاز شبكة للاتصالات عبر الأقمار

ينص على intelsat الصناعية بموجب اتفاق بين الجزائر والمنظمة الدولية للاتصالات قمر صناعي تابع للمنظمة يقوم بضمان ونقل البرامج إلى كل سكان الجنوب وتم إنجاز 20 محطة جديدة بين الإذاعة والتلفزيون ولم تصل الثمانينات حتى اكتملت 111 محطة جديدة. ولقد تمت تغطية كل من الجزء الشمالي وتوحيد الشبكة الوطنية وربطها بمراكز البث الثلاثة (الجزائر العاصمة، وهران ، قسنطينة) وتغطية جنوب التراب الوطني عن طريق محطة توصيل قمرية، ورافق هذا العمل تجديد أجهزة الإنتاج وتجديد المراكز الجهوية، كما استطاعت الحكومة أن تجلب الجمهور الجزائري نحو هذا الجهاز بخفض أسعاره ليكون رهن إشارة الفئات الجماهيرية العريضة، ولقد كان عدد أجهزة التلفزيون يتضاعف سنويا حيث وصل عام 1975 إلى 500000 جهاز ثم ارتفع إلى أكثر من مليون جهاز عام 1984¹

إن مؤسسة البث التلفزيوني RTA كانت مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري أعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146-29 المؤرخ في 1 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:

- ENTV. المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري

- ENRS. المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية

- ENTND. المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني

- ENPA. المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

وان هيكله قطاع التلفزة الجزائرية جاء ضمن السياسة الإعلامية التي نوهت بالدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الإعلام والتلفزة في بناء مجتمع عصري، كما أشادت هذه السياسة بإعادة الهيكلة بالأهمية الإعلامية، ولقد نصت أيضا هذه السياسة على توفير جميع الشروط واللوائح السياسية والمتعلقة بحق المواطن في إعلام موضوعي وشامل، إلى جانب تنويع وسائل الإعلام وتوسيعها، وقد نصت هذه السياسة على الإسراع في إعادة هيكلة وتنظيم المؤسسات الإعلامية بغية تطويرها وزيادة فاعليتها وجعلها متجاوبة مع متطلبات الإعلام المعاصر، وهكذا تواصلت مسيرة التلفزيون بالحرص على مواكبة التطورات السريعة والمتواصلة في مجال الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الخاصة بعالم الاتصال ليبدأ مشوار جديد للتلفزيون.

وفق المرسوم 86-147 لسنة 1986 يتضمن إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية وقد جاء في المادة 01 :

-تتأسس مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصيغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية.
المادة : 51 توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام¹.

المادة : 52 يكون مقر المؤسسة في مدينة الجزائر.

المادة : 51 تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزيوني وتمارس احتكار بث البرامج التلفزية في كامل التراب الوطني¹

¹ - ربيعة نبار ,دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة ,أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع,2017,2018 ص 181

خامسا :نشأة القنوات الجزائرية الخاصة بعد دستور 1989

تعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية من مرحلة الحزب الواحد إلى التعددية السياسية الإعلامية التي أقرها الدستور عام 1989 ، حيث أجاز حرية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي ، وذلك بعد الاحداث التي عاشها البلد سنة 1988 ، هذا ما دفع بالسلطة إلى مراجعة قانون الاعلام لسنة 1982 وصدر قانون 1990 ، الذي فتح مجال التعددية للصحافة المكتوبة ، أما قطاع السمعي البصري فبقي تحت وصاية الدولة.

وكان قانون 1990 مكسبا كبير للإعلام الجزائري بشكل عام ، ولكن يعاب على هذا القانون أنه مس الصحافة المكتوبة فقط دون الوسائل الاخرى وتعتبر فترة التسعينيات من بين المراحل الاكثر الحرجة التي عصفت بالبلاد والعباد ، ولكنها تميزت أيضا ببعض الإنجازات في قطاع السمعي البصري وهو انشاء المؤسسة العمومية للتلفزيون لقناة فضائية جديدة ، كانت أداة تواصل مع الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج فكانت كنال ألبيري " Canal Algerie القناة الاولى التي شهدتها الجزائر سنة 1994 ، وبعدها القناة الثالثة سنة 1998 كمشروع وتم تنفيذه الفعلي في 05 جويلية. 2001 .

كما تميزت هذه المرحلة بغياب فتح قطاع السمعي البصري في الجزائر ولكنه لم يمنع بظهور قنوات تلفزيونية خاصة من خلال العديد من المحاولات ، ففي سنة 2002 قام عبد خليفة بتأسيس قناة تلفزيونية كان مقرها العاصمة الفرنسية باريس ، أما في سنة 2004 وتزامنا مع الانتخابات الرئاسية حاولت القناة الاستقراري سوق السمعي البصري الجزائري.

وما يمكن قوله أن هذه المرحلة عاشت مرحلة مخاض حقيقية ما بين 1990-2011، وعمل دستور 1989 على تحرير الصحافة المكتوبة وظهرت بالصحافة الخاصة . حيث سعت كل الجهود لتحرير قطاع السمعي البصري ، وذلك من خلال عرض مشروعين لتنظيم العمل الاعلامي في البلد ، فكان الاول سنة 1998 اولثاني 2002 إذ جاء في هذه المشروعين التركيز على الاعلام المرئي.

كما شهدت فترة 2010-2015 قفزة نوعية في الساحة الاعلامية في الجزائر بشكل عام وفي القطاع السمعي البصري بشكل خاص و، ونظرا للظروف التي عرفتھا البلاد الداخلية والخارجية خاصة بعد أحداث الربيع العربي التي شهدتها البلدان العربية ، سارعت السلطات آنذاك إلى احتواء الوضع ، وانشاء قانونا عضويا للأعلام سنة 2012 ، كما تحدث عن فتح قطاع السمعي البصري بصورة ضعيفة في الملكية الخاصة ، كما يعتبر أيضا الخطوة الفاصلة بين المكتوب والبصري .

ولكن المجهودات لم تقف عند القانون العضوي فحسب ، بل في سنة 2014 تم انشاء قانون يعني بقطاع السمعي البصري ، وجاء هذا القانون للفاعلين في القطاعين سواء كان عاما أ وخصوصا. ومن هنا نستنتج أن في هذه المرحلة وخاصة في سنة 2014 جاءت بالجديد وهو وقانون خاص بالقطاع السمعي البصري الذي ينتظره كل الجزائريين ، حيث افتتح هذا القانون بالقطاع الخاص ، واختتم بفترة الاحتكار التي دامت أكثر من نصف من الزمن.

ورغم التأخر الذي عرفه قطاع السمعي البصري الجزائري إلا أنه يبقى مكسبا لا يستهان به

. سادسا :نشأة القنوات الجزائرية لخاصة:

بعد مرور 50 سنة من الاحتكار للقنوات التلفزيونية ، أعطت السلطات الجزائرية الضوء الأخضر لرفع الاحتكار عن قطاع السمعي البصري في ظل الاصلاحات التي جاء بها رئيس الجمهورية في خطابه الذي ألقاه غي أبريل 2011 ، حيث شهدت البلاد بعدها تغيرات كثيرة في مختلف المجالات: السياسية ، الاجتماعية ، وخاصة الاعلامية منها ، وهذا في سياق الاوضاع التي عرفتھا الساحة العالمية بصفة عامة والعربية بصفة خاص ، وكذا التطورات التي فرضتها تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة¹.

ومن هنا شرعت بعض المؤسسات في بثها التجريبي ، فكانت النهار أولى من أطلقت هذه التجربة في بدايات 2012 ، لتتبعها صحف أخرى كالشروق ، البلاد ، الخبر ... وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية .

¹ سعيد مراح ، محمد قارش ، الفضائيات الخاصة بين الواقع والتحديات ، مجلة الحقيقة ، العدد 39، 2017 ، ص 345

وبعد التطور الحاصل في وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال أصبح الأمر لا يحتاج إلى إجراءات كثيرة ومعقدة، وأيضاً إلى ميزانية طائلة كما في السابق، حيث قامت بعض القنوات الفضائية بإجار مكاتمن المدن العربية الاعلامية كالمدينة الاعلامية الأردنية، ودبي اللذان يوفران خدمة مميزة بتكاليف معقولة، إذ تقوم بالبث الفضائي على كل من الأقمار NileSat , Badr و ArabSat بمعدل نقل بيانات عال وذلك مقابل مبلغ لا يتجاوز 30 ألف دولار شهرياً، وتبقى التكاليف الأخرى للمقر بالجزائر من أجل التسجيلات المختلفة عن طريق مجموعة صحفيين وذلك تتحول إلى قناة فضائية تخاطب العالم. 2

ويمكن تصنيف هذه القنوات الخاصة إلى : القنوات العامة (الشاملة) المتخصصة ، العامة والتمثلة في (الشروق تي في ، Kbc ، الجزائرية وان ، د ا زير تي في ، بور تي في (...، أما المتخصصة فتكون مخصصة في مجال محدد كالشروق نيوز ، د ا زير نيوز ، فهي مخصصة للأخبار ، أوعرى للرياضة كالهداف ، والمرأة كقناة سميرة ، وقنوات أخرى مخصصة في الاعلانات (د ا زير 24 ود ا زير 03) ، وقناة جرجرة متخصصة للأطفال¹

¹ المصدر السابق ص346

الفصل الثالث : : الرأي العام , مفهومه , أنواعه , مظاهر و خصائصه:

المبحث الأول : مفهوم الرأي العام وأنواعه

أولا - لمحة تاريخية عن ظاهرة الرأي العام.

ثانيا - تعريفات الرأي العام

ثالثا: أنواع الرأي العام

المبحث الثاني : وظائف الرأي العام , خصائصه , وعوامل تشكيله.

أولا :وظائف الرأي العام

ثانيا :خصائص الرأي العام

رابعا:عوامل تشكيل الرأي العام

أولا - لمحة تاريخية عن ظاهرة الرأي العام

إنّ مصطلح الرأي العام من المصطلحات الحديثة التي لم تعرف إلا مع أواخر القرن الثامن عشر ، إبان حرب الاستقلال الأمريكية والثورة الفرنسية، لا يمكن القول بأن الحضارات القديمة لم تعرف المفاهيم المشابهة للرأي العام ، فقد عرف اليونان المفاهيم القريبة من فكرة الرأي العام، كالاتفاق العام أو الاتجاهات السائدة ، وكانوا يحتفون بها أشد احتفاء حتى أنهم خلدوها في معبد البانتويون وتحدث الرومان أيضا عن الآراء الشائعة بين الناس ووصلوا في أواخر عهود إمبراطوريتهم إلي مفهوم صوت الجمهور أو صوت الشعب ، ولعله يقترب من اصطلاح الرأي العام في التاريخ الحديث.

والرأي العام Public opinion من المجالات العلمية الجديدة ونشأ الاهتمام به في العصور المتأخرة ، رغم أن بعض المفكرين يعتقد أن فلاسفة اليونان "سقراط،ارسطو ، افلاطون" قد تحدثوا عن الرأي العام الجماهيرية للتعبير عن معاني تقترب من المعاني التي يعبر عنها الآن عن مصطلح الرأي العام .

وإذا انتقلنا إلي العصور الوسطي وجدنا أن العالم الإسلامي والعالم المسيحي قد أدركا أهمية الرأي العام ، فقد كان الخلفاء المسلمون يعنون عناية كبيرة بمعرفة أحوال الناس واتجاهات الرأي العام فيها، ولا شك أن العالم الإسلامي قد عرف الشورى التي تعني الاهتمام بالرأي العام قوله تعالى "وشاورهم في الأمر"¹ - "وأمرهم شورى بينهم"².

¹ - سورة آل عمران ،آية رقم 159

² - سورة الشورى الاية رقم 38

ومن الثابت أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان يتولى بنفسه دراسة الرأي العام عن طريق الاتصال بعامة الشعب والاستماع إلي آمالهم وآلامهم . ويروي التاريخ العديد من القصص عن سيدنا عمر بن الخطاب وغيره من الخلفاء الراشدين الذين قاموا بالتعرف علي أحوال الرعية وميولها واتجاهاتها ، والعمل علي حل كل مشكلاتهم بكل تواضع وزهد ، حتى أن بعضهم كان يحمل الطعام علي ظهره ليقدمه إلي المحتاجين ، ولعل أبلغ دلالة علي الاهتمام بآراء الجماهير وفن سياستهم العبارة الخالدة لمعاوية بن أبي سفيان التي كان يقول أن بينه وبين الناس شعرة لا تتقطع ، فإذا أرخوها شده وإذا شدوها أرخاها.

وقد عرف العالم المسيحي أيضا في العصور الوسطي عبارة الاتفاق العام أو الإجماع العام ، وهي مبنية علي المفهوم الراقى لفكرة الشعور العام أو الجماعي التي كان يستعملها أنصار البابا وخصومهم أنصار الإمبراطور للتعبير عن التقاليد السائدة والاتجاهات العامة للرأي العام في المناطق المتنازع ليها .

وفي مستهل العصور الحديثة كان مكيا فيلي أول من وجه الأنظار إلي ضرورة الاهتمام بصوت الشعب واتجاهاته وكثيرا ما كان يردد العبارة القائلة بأن صوت الشعب هو صوت الله¹.

وقد عبّر الشاعر الإنجليزي شكسبير بلسان هنري الرابع عن الرأي العام الذي يساعد في الوصول إلي الحكم ، ولا شك أن الحروب والمنازعات التي حدثت في إنجلترا بين الملك والبرلمان قد ساعدت كثيرا علي تداول معاني الرأي السائد، التي كان يتمسك عن طبيعة الحكومة ومصدرها، حيث أن مصدرها إنما يرجع إلي الرأي السائد عن الحكومة ، والشجاعة التي يتصف بها الحاكم.

¹ بن رجم أحلام ، وسائل الاعلام و الاتصال و علاقتها بالرأي العام في الجزائر , 2019-2020, ص 41.

الفصل الرابع: التلفزيون والرأي العام .

المبحث الأول :القنوات التلفزيون الجزائرية العامة والخاصة المشكلة

للرأي العام:

1- انطلاق القنوات الجزائرية العامة :

2- نماذج لبعض القنوات الجزائرية الخاصة

3-تصنيفات القنوات الفضائية

المبحث الثاني : دور التلفزيون في تشكيل الراي العام

1- دور التلفزيون في تشكيل الراي العام

2- الخصائص الاتصالية ذات الطبيعة التاثيرية للتلفزيون:

3-الصورة والحركة في التلفزيون

4-القدرة الاقناعية للتلفزيون

5-دور التلفزيون الجزائري في تشكيل الراي العام :

المبحث الأول :القنوات التلفزيون الجزائرية العامة والخاصة المشكلة للرأي العام:

1- انطلاق القنوات الجزائرية العامة :

ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة التواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج ولهذا كان ميلاد قناة Canal Algérie في أكتوبر 1994 وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 ، تم تفنيده في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05/07/2020، وكذا القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست عام 2009 وفي السنوات الموالية عرفت الجزائر ميلاد العديد من القنوات الفضائية

2- نماذج لبعض القنوات الجزائرية الخاصة

أول القنوات الجزائرية الخاصة كانت "قناة خليفة" في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة، وقد أسسها عبد المؤمن رفيق خليفة، صاحب "مجموع الخليفة" التي تضم الخطوط الجوية "الخليفة" و"الخليفة بنك"، وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وحل المجموعة ومتابعة مالكها من قبل القضاء الجزائري. وبعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر القنوات الخاصة، وهي على النحو الآتي¹:

¹- سعيد مراح ومحمد قارش, الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع التحديات مجلة الحقيقة العدد39الجزائر 2017

أ- النهار تي في :قناة تابعة لصحيفة" النهار الجديد"، يديرها أنيس رحماني .انطلقت القناة ببثها التجريبي في السادس من مارس 2012 ، واتخذت مقرها الرئيسي في العاصمة الأردنية عمان، تهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، وهي صورة مصغرة لمضامين ومحتوى الجريدة، التي تتبنى خطاب السلطة بشكل كامل في برامجها .

ب- الشروق تي في :وهي أيضا امتداد للجريدة الورقية" الشروق "وتبث من الأردن، في حين أن مقرها الرئيسي موجود في الجزائر .كانت انطلاقتها في الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية والذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية الشروق، فيما بدأ بثها الرسمي في 15 مارس 2012

ج- نوميديا نيوز :هي قناة إخبارية، اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة نوميديا نيوز وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية، العربية والدولية

د- دزائر تي في :هي قناة جزائرية مستقلة، انطلق بثها في 8 ماي 2013 مملوكة لرجل الأعمال الجزائري، علي حداد.

ث-الجزائرية :تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك بيرد7 ، انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة برامجية متنوعة، شعارها[قناة كل الجزائريين]، مقرها الجزائر.

ت-قناة الهقار :تم افتتاحها في شهر ماي 2012 ، يوجد مقر بثها في لندن¹.

-قناة جرجرة :خاصة ببرامج الأطفال، انطلق بثها التجريبي على [الساتل] في أبريل 2013.

-قناة سميرة :موجهة للمرأة، انطلق بثها في شهر أوت 2013

¹ - المصدر السابق ص350

-كاي بي سي :هي قناة تلفزيونية جزائرية تابعة لمؤسسة الخبر، انطلق بثها التجريبي أواخر شهر ديسمبر 2013

3-تصنيفات القنوات الفضائية

مند أن ظهر التلفزيون في الوطن العربي في النصف الأخير من القرن الماضي وملكيته قاصرة على الحكومة لكن مع إطلاق العديد من الأقمار الصناعية في المنطقة العربية ورواج الخصخصة تحررت القنوات الفضائية من سيطرة الحكومة وأتاحت للأفراد والهيئات الغير الحكومية تأسيس وإنشاء القنوات الفضائية التي أصبحت تمثل تحديا كبيرا للقنوات الرسمية أرضية كانت أو فضائية إذ يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أ-من حيث الملكية :قنوات حكومية ، قنوات خاصة

1-قنوات حكومية : وهي القناة التي تعود ملكيتها إلى الحكومة أو تلك ويأتي أغلب تمويل هذه القنوات من ميزانية الدولة المالكة للقناة بغض النظر عن التمويل الذاتي وعن رسوم الاستهلاك على الأجهزة فالقناة العمومية هي القناة الحكومية.

2-قنوات خاصة :يقابل القناة العمومية من حيث الملكية والتمويل القناة الخاصة وهي القناة التي يأتي رأسمالها كليا أو في معظمة من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب، وقد يستعمل البعض كلمة حرة أو مستقلة في هذا المعنى¹.

لكن نرى في استخدام هذين الكلمتين تجاوزا لمفهومي الحرية والاستقلالية التي تبقى نسبية في معظم الأحيان، ذلك أن مساهمة الحكومات في رأس مال هذه القنوات بشكل أو بآخر لا يكاد يغيب عن جل هذه القنوات ولكن كان الغموض يسود خارطة تمويل كل القنوات الخاصة كما أنه يكفي أن يتابع خطاب هذه القناة أو تلك حتى نلتمس انتماؤها ولون الخطاب الذي تسعى لترويجه.

ب- من حيث البرامج

¹- المصدر السابق ص 351

1-قناة عامة :ويطلق عليها أيضا بالقنوات جامعة أو شمولية، عندما ظهرت القنوات التلفزيونية في القطاعين العمومي والخاص كانت كلها قنوات شمولية والقناة الجامعة أو الشمولية هي القناة التي تبث برامج تجمع بين أكثر من مجال اهتمام وتشتمل برمجتها على مواد مختلفة الأغراض والأهداف من إعلام وتثقيف وترفيه.

2-قناة متخصصة : وهي التي تخلت عن شمولية المضمون والقصد لتختص في مجال برامجي منفرد أولتتوجه إلى جمهور محدد، إن القناة المتخصصة هي التي تركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي ا نوع الجمهور .ويمكن تصنيف القنوات المتخصصة إما حسب البرنامج أو الجمهور المستهدف .

3-حسب البرنامج:

1-القنوات الترفيهية :وهي القنوات التي تبث المادة الموسيقية والمسلسلات الدرامية والأشرطة السينمائية إضافة إلى القنوات تخاطب عبر الإرساليات القصيرة.

2-القنوات التثقيفية :وهي القنوات التي تبث برامج ثقافية أو وثائقية .

3-القنوات الإخبارية وهي القنوات المتخصصة في مجال الأخبار والحوارات.

4-قنوات الخدمات : تقدم إعلانات وتقوم بدور وسيط بين المشاهد والمعلن في مجال التسويق التلفزيوني بالإضافة إلى قنوات الرياضية والاقتصادية، الصيد...إلخ¹

¹ - المصدر السابق ص353

المبحث الثاني : دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

1- دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاعلام التي لها تأثير على الرأي العام باعتباره وسيلة اعلامية شعبية متوفرة في البيوت والمتاجر والاماكن العامة كالمقاهي والنوادي والمؤسسات الحكومية. وتبث القنوات الفضائية بشكل مجاني فالتلفزيون من الوسائل الاعلامية المتيسره والمتاحة للأفراد.

إن البث التلفزيوني المباشر و الحي للأحداث التي تجري في أي مكان في العالم حول ما كان يعتبر منذ جيل أو جيلين حدثاً محلياً إلى قضية لها انعكاساتها على نطاق عالمي . يدمج التلفزيون بين الصوت و الصورة، و الإنسان الذي يشاهد و يسمع في آن واحد يمكن أن يتأثر أكثر من الإنسان الذي يسمع فقط، فلا شك أن الصورة و الصوت يؤثران في عقل المواطن تأثيراً قوياً و يعملان على صياغة آرائه و اتجاهاته .

حقق التلفزيون تأثيرات كبيرة في الفرد نظراً للإمكانيات التي يتوفر عليها و يكفي أن التلفزيون قلص الوقت الذي كان الأفراد يخصصونه لباقي وسائل الإعلام الأخرى و يعد التلفزيون من بين وسائل الإعلام الجماهيرية الهامة و ذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير و التغيير في المواقف و الاتجاهات، و هو ينفرد بقدرته على الاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور لهذا وصف " بالعملاق الهادئ " و استطاع التلفزيون الدخول بقوة في مختلف مجالات

الحياة الإنسانية بفضل إمكانياته في نقل المعلومات حيث يتميز بالتركيبية¹ الثلاثية المنفردة " نص +صوت +صورة " و هي قدرات لا تتوفر عليها باقي وسائل الإعلام الأخرى. إن السمة الخاصة و المميزة للتلفزيون هي تقديمه للحدث في لحظة وقوعه و بالتأكيد يحقق التزامن بين وقوع الحدث و زمن العرض، فالتلفزيون ينقل الواقع و يجعل المشاهد يشعر بالفورية التي تزيد من قوة تأثيره.²

توصل العالم " لازرسفيلد " بعد التحليل الذي أجراه على البحوث الميدانية التي أقيمت على دراسة المشاهد في العديد من الدول، إلى معلومات تؤكد التأثير البالغ للخطورة للتلفزيون و الذي ينقسم إلى ثنائية:

أ-التأثير السيكولوجي النفسي :وهو ما يحدث لدى الطفل الذي يتقمص الشخصيات التي يقدمها التلفزيون و يقلدها، كذلك فالأطفال يشاهدون البرامج المعدة للكبار أكثر من المعدة لهم، و من النتائج المترتبة عن ذلك زوال الحدود بين ثقافة الكبار و ثقافة الأطفال و الخطورة هنا في مستوى استعدادهم النفسي و التربوي و الاجتماعي.

ب-التأثير الاجتماعي الثقافي :يظهر تأثير التلفزيون في عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي من خلال ما يلي:

-نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار .
-إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات و التسلية و الأخبار و المعارف و الثقافة العامة و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة.

¹ - سميرة بلعربي، أهمية وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03 العدد 01، الجزائر، 2020، ص 366

² - المصدر السابق ص 367.

-تعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة في السلوك الفردي والاجتماعي في الظروف المختلفة كما يوفر للإنسان معلومات لا تتوفر في حياته العادية.
وتشير معظم الدراسات الإعلامية أن التلفزيون أصبح من أكثر وسائل الإعلام التي تسيطر على حياة الفرد في أغلب دول العالم فقد أجرت إحدى الدوريات الأمريكية سبراً للآراء للتعرف على أهم المؤسسات ذات السلطة ولفوز في المجتمع الأمريكي، كانت النتيجة أن جاء:

-التلفزيون في المركز الثاني بعد البيت الأبيض الأمريكي مباشرة.

-بينما جاءت الصحف في المركز الثاني عشر.

-كما احتلت الإذاعة المركز السابع عشر من بين المؤسسات المختلفة¹.

فإذا كان قراء الصحف يعدون بالملايين في العالم، فإن مشاهدي التلفزيون يعدون بمئات الملايين و هذا ما أكده الاستفتاء الذي أجرته مؤسسة نيلسون الأمريكية (وهي مؤسسة خاصة تهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على الجمهور)، ف 57 % من الذين شاركوا في هذا الاستفتاء أكدوا أن التلفزيون هو المصدر الرئيسي المفضل لتزويدهم بالأخبار، و توصل أيضاً معهد دراسات الرأي العام التابع لهيئة الإذاعة اليابانية، أن عدداً كبيراً من اليابانيين يعتبرون التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

و حسب آخر الإحصائيات فإن التلفزيون موجود بنسبة تتراوح ما بين 80 % إلى 95 % لدى الأسر في الدول الغربية، و هذه الأخيرة 80 % منها تشاهد التلفزيون يوميا تقريبا و تخصص له أكثر من 03 ساعات كمعدل يومي وهو ما يدل على التأثير الواسع الذي يمارسه التلفزيون على الجمهور و بالتالي على الرأي العام.

¹- المصدر السابق، ص 368.

استعمل التلفزيون من قبل الدولة أو الحكومة لشرح البرامج السياسية و بعث الثقافات القومية بنقل مراسيم الزيارات التي يقوم بها أعضاء الحكومة مثلاً أو نقل خطاب لرئيس الدولة مباشرة، و هو ما يؤدي إلى بعث مجموعة من القيم السياسية والأخلاقية و نشر الأفكار و المبادئ الواجب إتباعها و كل هذا يهدف إلى تكوين الرأي العام، أستعمل كذلك في أوقات السلم و الحرب، فقد كان الوسيلة الأكثر استعمالاً خلال الحرب العالمية الثانية في الدعاية للحرب و هذا إما ببث صور لهزائم العدو، أو صور تمجد بطولات وانتصارات تلك الدول. و الدعاية عن طريق التلفزيون متنوعة و مستمرة وواسعة النطاق و تصل إلى مختلف الطبقات و تؤثر في الثقافات وتهز المشاعر داخل الأمة من الرجل العادي إلى الرجل المثقف، كل هذا أدى إلى اهتمام الحكومات بالتلفزيون و العمل على جذب أكبر للجمهور عن طريق هذه الوسيلة، فأصبح هذا الجمهور يعبر عن آرائه بحرية في الوقت الذي يختار فيه.¹

¹ - المصدر السابق، ص369

2- الخصائص الاتصالية ذات الطبيعة التاثيرية للتلفزيون:

اتاحت خصائص وميزات التلفزيون قدرات كبيرة له في التأثير على قطاعات واسعة من الجمهور فضلاً عن القدرة على تناول الكثير من الموضوعات التي تعجز الوسائل الاعلامية الاخرى عن تناولها بالطريقة المؤثرة نفسها , وهذه الميزات التي يمتلكها هذا (الصندوق السحري) تأت من فراغ أو حكم عشوائي بل اثبتت عبردراسات وبحوث اشارت الى ان الفرد يتذكر % 10 مما يقرؤه , ويتذكر % 20 مما يسمع, ويتذكر % 30 مما يرى , ويتذكر 50 % مما يسمع ويرى , و % 70 مما يقول و % 90 مما يقول ويفعل و اشار العالم الاميريكي (ولتر ليبمان) الى أن " وسائل الاعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور , وتقدم احياناً (صورة زائفة) للواقع , فيما أشار لانج في دراسة اخرى إلى اهمية التلفزيون في بناء الصورة الذهنية السياسية لدى الجمهور أثناء الانتخابات وتحديد الشخصيات التي تثير اهتمام الناخب عن طريق تكرار ظهور هذه الشخصيات عبر برامج مختلفة وقال عالم الاتصال الاميريكي (ولبرشرام) في هذا الشأن "إن التلفزيون يملك جميع الامكانيات والظروف التي يستطيع بها ان يأسر انتباه المشاهد ويشجعه على الاستغراق مع البرامج , "وذهب باحثون اخرون الى ان التلفزيون ينتج عملية الاقناع عبر اربع طرائق مختلفة تلقي بآثارها على الجمهور وهي:

- تمكين الناس من الاحاطة بما يجري في العالم " اسلوب التعلم".
 - تحديد القضايا والاحداث السياسية المهمة أو مشاكل الساعة "اسلوب ترتيب الاحداث".
 - أداء دور تائيري في تحديد السياسيين الذين ينبغي لومهم أو مكافأتهم بشأن الموضوعات والاحداث التي توردها الاخبار "تحديد المسؤولية"¹.
 - اسلوب التاثير على الخيارات والميول السياسية .للناس "الاقناع".
- وعلى وفق هذا فإن القدرة التائيرية التي يتميز بها التلفزيون ناتجة من خصائصه الفنية كوسيلة , ومن المضمون الذي ينتجه , فضلاً عن طبيعة جمهوره, وتتجلى صدقية الصورة في مقدمة الخصائص الفنية التي تعزز من قدرة التلفزيون في عملية الاقناع والتاثير على الجمهور على حد سواء.

3- الصورة والحركة في التلفزيون

يفترض الصينيون أن الصورة الواحدة تساوي الف كلمة ,وان التلفزيون يؤثر في العين والاذن في آن معاً , والصورة لا تكون مؤثرة دون معالجتها وترتيبها بما يتناسب مع الحدث والصور الأخرى , لان دلالتها تتغير من مشهد لآخر على وفق موقعها , ويمكن للصورة نفسها ان تبرز معان عدة ومختلفة عبر طريقة عرضها وتقديمها للمشاهد مع الحدث , فهي تُعد رموزاً اتصالية تأخذ دلالتها ومعانيها من المجتمع بما يتناسب وثقافته وموروثه الحضاري , والصورة تُعد عامل جذب واثارة نفسية , الا ان الاستجابة لمضامينها تختلف من مجتمع إلى آخر بحسب الثقافة السائدة وتفسيره لرموز الرسالة , " ومن ابرز سمات التلفزيون استحواده على مشاهديه , وهذه السمة تُظهر الطبيعة المادية للتلفزيون , فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره"

وجاءت خاصية الاستحواذ للتلفزيون من الصورة , وفي هذا السياق ينصح (جون ريف)

¹ -غالب كاظم, التلفزيون والرأي العام مرجع سابق ذكره ص 94

العاملين في المحطات التلفزيونية بأن يتصوروا إنهم يخاطبون من فقدوا حاسة السمع , لذا فان الاهتمام بالصورة يُعد عنصراً مكملاً لمضمون البرنامج وتبرز أهمية الصورة في اضاء لغة العاطفة على المشاهد التلفزيونية وتُسهم في تحريك فضول المتلقي لمتابعة الحدث عبر شاشة التلفزيون , إذ إن لغة المادة البصرية هي لغة العاطفة إذ تولد استجابة لدى المتلقين¹ عبر عرض صور متتابعة تبرز وتوضح الاحداث المعروضه عبر التلفزيون مع تعليق يُقدم بما ينسجم مع الصور ليحرك استجابة خاصة لدى المتلقي.

وتُعد العاطفة مصدراً للقوة والضعف في التلفزيون , وتكمن قوتها في عرض الاخبار والمواد التي تهم الافراد وتناقش مشكلاتهم بشكل فردي في حين يكمن ضعفها في نقلها على نحو مجرد وكأنها اخبار مطبوعة تخلو من المثيرات العاطفية , فالخبر التلفزيوني المرفق بالصور المتحركة الذي يُعبر عن حالة انسانية معينة يحرك استجابة عاطفية لدى المشاهد اكثر من الخبر المجرد ويدعم أهمية المثيرات العاطفية في تحقيق الاستجابة للرسالة التلفزيونية في أن الفرد بطبيعته ميال الى المضامين التي تشتمل في طياتها الحماسة والحب والاهتمام بالذات والمشاعر الاخرى وربما لا تكون منطقية في طرحها ولكن استخدام الاستمالات العاطفية في مضامينها تلك عبر اظهار الصور المعبرة عن الاحداث في برامج التلفزيون مثل نشرات الاخبار والتقارير والاعلانات التي تستهدف احياناً الحصول على متبرعين أو كسب تأييد المتلقين لدعم برامج أو غايات معينة للقائم بالاتصال أو للترويج للحملات الانتخابية أو دعم شخصيات سياسية كما حصل في حملة الرئيس اوباما لاستهواء السود تسهم الصورة في تراكم العاطفة ضرب الشرطة سائفاً اسود في احدى شوارع واشنطن وما لحق هذا الحدث من اضطرابات كبيرة ادت الى استخدام الالاف من افراد الشرطة الفدرالية لفض الاضطرابات تلك , والشيء نفسه تكرر مع في عام 1968 م (Martin Luther King) حادثة إغتيال الشخصية الامريكية التي قادت الحركة المدنية السلمية لحقوق السود في اميركا وكيف

¹ - المصدر السابق ص 96

تعاطف الجمهور الأمريكي بشكل عام معه ومع عائلته بمستوياتهم شتى بعد رؤيتهم حادث الاغتيال عبر التلفزيون كما تعكس الصورة التلفزيونية الواقع الذي نعيشه كما هو من شخوص -وأشياء عبر سلسلة من اللقطات التي تنقل الواقع وتقدمه الى الجمهور كما يحصل في الاحداث اليومية السياسية والاقتصادية والمناخية¹ وغيرها من الاحداث والوقائع التي تقدمها شاشة التلفزيون عبر النشرات الاخبارية والمواجز المعززة بصور حية تمثل الواقع الحقيقي .

وقد تنبأ والترليمان في كتابه " الرأي العام" بسلطة الصورة وأشار الى "ان الصور تبدو واقعية بكل مافي الكلمة من معنى , اننا نتصور انها تأتي الينا بدون أي وسيط بشري وهي اكثر غداء عقلي , عفوية , يمكن تصورها "وهذا ينسجم مع الرؤية التي تذهب الى ان التلفزيون لايجهد نفسه في تقديم تفاصيل وصفية عن الاحداث التي تعرض عبر شاشته بل يعتمد الى تصويرها وتقديمها بتفاصيل مصورة دقيقة لتحقيق الاستجابة عند جمهوره الذي يعلم بالظروف المحيطة بالاحداث لكنه لا يمسك تفاصيلها الدقيقة كلها ويساعد على تحقيق الاستجابة لخاصية الصورة المتمثلة في قدرتها على الرسوخ القوي في الذاكرة فضلاً عن ان مواجهة المشاهد بوقائع مصورة تعمل على جذب وتوجيهه لتضعه شاهد عيان على القضايا المصورة بتفاصيلها الدقيقة.وتكمن القدرة التأثيرية للتلفزيون في انه "يجمع ما بين التفصيل المرئي والمعنى العام الضمني , "على الرغم من أن هذه الرؤية تُعد موضع جدال ونقاش بين الخبراء .

إلا أن تقديم التلفزيون الواقع كما هو بشخصه وأشياءه عبر شاشته للجمهور الذي يملك بدوره تفاصيل اولية عن هذا الواقع المعكوس من الطبيعة يعمل على ترجيح الرؤية التي تعطي التلفزيون قدرة تأثيرية من اندماج الصورة مع الصوت , فتقديم التلفزيون الشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية أو المناظر الطبيعية عبر البرامج المختلفة الاخبارية والحوارية

¹ المصدر السابق,ص101

والفنية يُسهم في جذب ذهنية المشاهد وتوجيهها لفهم تفاصيل اخرى لم يكن يلم بها من الواقع الحقيقي فضلا عن انه حينما يعرض الواقع عبر التلفزيون يُسهم في زيادة فضول المتلقي لمزيد من المشاهدة (الاستغراق) والاحاطة بتفاصيل اخرى تتعلق بالموضوع المثار في التلفزيون (مصدر) والمشاركة في تفسير الوقائع والاحداث.

وقال جان بودريارد " اننا نعيش في عالم تسيطر عليه وسائل الاعلام والصور والاشارات " كما تُسهم الصورة في تعزيز مصداقية مضمون البرامج التلفزيونية فالصورة مصدقة و اشار و لبرشرام في هذا الشأن الى عمق عملية التفاعل بين المتلقين والتلفزيون لدرجة بات من العسير لبعضهم التمييز بين الواقع والخيال "معنى ذلك وجود تفاعل حقيقي بين العالمين عالم الصورة والعالم الحقيقي ,ويدعم مصداقيتها التعليق الذي يرافقها فإذا لم يكن هناك انسجام بين الصورة والتعليق قد يعرض مصداقيتها امام الجمهور الى الشك , لكن عدم وجود انسجام بين التعليق والصورة لا يعني الغاء مصداقية الصورة إذ يقدم التلفزيون الوقائع والاحداث عبر معطيات سمعية وبصرية تؤدي الى تحقيق مصداقية واقعية¹.

عن ان دقة الصور واستضافة المتحدثين من موقع الاحداث بشكل مباشر يضيف مصداقية للوقائع المعروضة عبر التلفزيون ويعطيها موثوقية اكثر ,فضلا عن ظهور ومساهمتها في خلق جاذبية هائلة لدى المتلقين لمشاهدة التلفزيون (digital) الصور ومن ثم تشكيل رأي جديد او اعادة صياغة رأي سابق بما يتفق مع وجهة نظر القائم بالاتصال.

ويمكن ان يتوضح ذلك في النشرات الاخبارية المقرونة بصور فنية ذات عالية من مواقع الاحداث في قدرتها على خلق اجواء تأثيرية أكبر (quality) كفاءة على مشاهدي التلفزيون مقارنة بمثيلاتها التي تفتقر الى صور بمواصفات فنية ذات كفاءة عالية.

¹ - عبد الجبار ناصر ، ثقافة الصورة في وسائل الاعلام ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2011 ص120

كما اضفت التطورات الهائلة في صناعة الاتصالات قدرة تائيرية كبيرة على التلفزيون عبر استخدام الاقمار الصناعية لنقل الاحداث من مكان وقوعها الى العالم أجمع مما اضى الانية على التلفزيون فضلا عن استخدام الالوان المتناسقة في الاستوديو الافتراضي لتكون خلفيات للمؤتمرات الصحفية التي يعقدها السياسيين ورجال الاعمال والشخصيات الفنية يولد استجابة اولية ويحقق جذباً لعين المتلقي لمتابعة الاحداث , فضلا عن ان استخدام الالوان في تقنية التلفزيون اضى له قوة تائيرية.وقد قال العالم الكندي مارشال ماكلوهان حول تأثير التطور التكنولوجي على التلفزيون " :

" إن مضمون وسائل الاعلام لايمكن النظر اليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الاعلامية نفسها , فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الاعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ماتقوله تلك الرسائل "كما يُعزز استخدام المكياج للشخصيات السياسية التي تظهر في البرامج الحوارية والنشرات الاخبارية والمناظرات السياسية من القدرة التائيرية للتلفزيون,

فالضيف التلفزيوني الذي يظهر بمظهر لائق ومرتب يمكن له ان يلقي استجابة من المشاهدين وتفاعلهم في الاستجابة لطروحاته وتُسهم حركة الكاميرا واستخدام اللقطات المتنوعة في تصوير الأخبار واطهار الضيوف والاشياء بأوضاع متعددة تُسهم في تكثيف تأثير الرسالة التلفزيونية على المتلقين إذ توجد علاقة بين نوع اللقطة واطهار احاسيس الضيوف فاللقطة المكبرة تظهر المشاعر والتغيرات على الوجه مما يعطي انطباعاً معيناً لجمهور التلفزيون على الشخصية المُستضافة ولاسيما في البرامج الحوارية واللقاءات التلفزيونية المتنوعة مما ينعكس على مستوى تفاعل المشاهدين مع مضمون البرامج التلفزيونية التي يصبو الى تحقيقها القائم بالاتصال.

كما يُسهم التلفزيون في إستهواء الجمهور لمتابعة مضامين برامجه المتنوعة, ويأتي هذا الاستهواء عبر الجاذبية التي يتسم بها , فشاشته تبدو أشبه بعرض فني حيوي يضم¹

العشرات من البرامج على شكل لوحات فنية تعمل على جذب وشد المشاهدين لمتابعة ما يعرض عبر برامجه السياسية من حملات دعائية وانتخابية وفقرات اخرى تستهدف التأثير على المتلقين وتدعم تبني وجهة النظر القائم بالاتصال ,فضلاً عن خصائص اخرى تُسهم في اضاء قدرة تأثيرية للتلفزيون منها قدرته على تقديم الشخصيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية وهو بذلك يكون النافذة التي يطل عبرها الجمهور على العالم بأسره ويُسهم كذلك في توحيد الافكار والمشاعر بين المشاهدين في البلد الواحد والبلدان الاخرى إزاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك فضلاً عن كونه وسيلة مهمة للاتصال السياسي بين الدول الاخرى كما انه يساعد على ادارة ملفات المفاوضات بين الكتل السياسية مثلما يجري الان في العراق ودول اخرى إذ بات التلفزيون قناة اتصال بين السياسيين من الكتل والفعاليات المتنوعة في البلد²

¹- المصدر السابق ص 122

²- غالب كاظم ,التلفزيون وصناعة الراي العام ,سبق ذكره ,ص102

-القدرة الإقناعية للتلفزيون

تشير الدراسات الى ان الاقناع في مضمون التلفزيون يكون اكثر فعالية كلما كانت الاهداف واضحة وهذا ما أثبتته هوفلاند وماندل في دراستيهما التي انتهت الى ان مجموع الذين تغيرت اراؤهم بما يتفق مع مضمون البرامج التلفزيونية التي تم تقديمها مع التوضيح بلغت النصف مقارنة بالمضمون الذي قدم دون تفسير أو توضيح فضلا عن أن تقديم المضمون المقرون بالادلة والشواهد يُسهم في خلق انطباع ايجابي مع محتوى البرامج السياسية ولاسيما الجمهور المتعلم الذي يتعاطى ايجابياً وباحترام مع المضامين التي تقدم وجهات النظر المؤيدة والمعارضة على عكس الجمهور الذي يتسم بانخفاض مستواه التعليمي فإنه يقبل الرسالة ذات المحتوى الذي يتفق مع قناعاته فيما يكون دورها تعزيزياً للذين يؤمنون اصلاً بمحتوى البرامج التلفزيونية. كما ان تفاعل الاغلبية مع مضمونه , الاوقات الطويلة التي يقضيها المشاهد في متابعة برامجه المتنوعة اضفى له قدرة تأثيرية , فقد انتهت دراسات في امريكا الى ان الفرد يصرف ساعات طويلة يومياً من وقته في مشاهدة باقات متنوعة من برامج

التلفزيون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والفنية ومتابعة الشخصيات السياسية وهي تقدم طروحاتها وآرائها وافكارها فيما يخص الازواض العامة التي تهتم الصالح العام. وضحى التلفزيون متغيراً مهماً في حياة الإنسان المعاصر , لقدرتة على الالمام بالعالم المحسوس وبات النافذه التي تقل مشاهديه الى فضاءات لم يرها سابقاً ولم يكن ليدخلها لولاه وهو يُعد اداة اتصال فاعلة تمارس دورا اقناعيا في مجالات الحياة المتعددة , سياسية كانت أو إقتصادية أو إجتماعية فضلاً عن استخدامه كوسيلة بيد السلطات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني للتحدث الى الجمهور لاجل إقناعه ببرامجها المتنوعة وإعادة¹ صيغة الاتجاهات بما يتفق مع ارادة السلطة الحكومية عبر توظيف اساليبه الفنية في عمليات الاقناع والتأثير على الجمهور وتطويعه بما يتفق مع أهداف القائمين على التلفزيون من دول ومؤسسات وسياسيين.

ويُعد التلفزيون اليوم الواجهة السياسية لكثير من الانظمة في العالم وأداة دعائية فاعلة تستخدم في تعبئة الشعوب وتدمير الحالة النفسية للجيش المعادية وإضعاف معنوياتهم , كما أنه يسهم في عرض وجهات النظر المختلفة في الموضوعات السياسية عبر عقد مؤتمرات وحوارات تلفزيونية لعرض وجهات النظر المختلفة وسماع وجهات نظر المشاهدين ومعرفة ردود افعالهم ازاء مشكلات الساعة عبر النقل الحي المباشر من مواقع الاحداث فضلاً عن تميز التلفزيون في اتاحته الامكانية للقائمين عليه بتغير برامجه على وفق الظروف والاحداث.

واشار موريس يوجين وهو أحد المهتمين في دراسة تطورات التلفزيون بقوله " التلفزيون يستمد قوته الفريدة من الاخلاص في نقل سطح الحياة الواقعية كما يعيشها الناس وأضفت قدرة التلفزيون على المزج بين الصورة والصوت والاستعانة باللون والحركة فضلاً عن إمكانيته الفنية في تكبير الاشياء الصغيرة وتصغير الاشياء الكبيرة وتحريك الثابت وتثبيت

1-المصدر السابق,ص 103.

المتحرك , اضفت له سمة التأثير على المشاهدين في برامج الاعلانات ذات المضامين السياسية والاجتماعية التي ترمي الى تغيير قناعات الجمهور إزاء الموضوعات المتعددة وجعلها بما يتواءم وارادة القائم بالاتصال عبر استمالات متنوعة تستخدمها الرسالة التلفزيونية¹.

وقد أسهم التلفزيون في نقل بعض المجتمعات من الواقع التقليدي الذي تعيشه الى واقع اكثر حداثة فضلاً عن تناوله العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والاسهام في حلها عبر ممارسته دورا تفاوضيا بين الفعاليات السياسي المتعددة فقد اتاح عبر برامجه المتنوعة كالنشرات الاخبارية والبرامج الحوارية ومساهمته بنقل المؤتمرات الصحفية اليومية فرصة ذهبية للفاعلين في العملية السياسية للتعبير عن أنفسهم وبرامجهم الانتخابية عبر منابره تلك فضلاً عن التخاطب والتحاور بشكل مباشر عبر المناظرات التلفزيونية التي تسبق الانتخابات كما يحدث في الولايات المتحدة الاميريكية ودائماً تجرى استطلاعات تسبق المناظرات لمعرفة على اتجاهات الجمهور إزاء البرامج الانتخابية للمرشحين ثم يُعاد إجراء الاستطلاعات تلك مرة أخرى بعد انتهاء المناظرة لقياس تأثيرها على المشاهدين , وغالباً ما تأتي نتائج الاستطلاعات تلك بتفوق احد المرشحين على غريمه على وفق الأداء في المناظرة .

يعطي التلفزيون مشاهديه القوة ويشعرهم بالسيطرة والهيمنة على مجريات الأحداث في العالم ويعلمهم بحدود تصوراتهم السياسية ويُمكنهم من إعادة تعريف الواقع الذي يفهمونه سابقاً بشكل يتفق مع المضمون الهائل من المعلومات والبيانات التي يستقبلها يومياً عبر البرامج

¹ - المصدر السابق ,ص 104

السياسية والإخبارية الأخرى كما تقدم البرامج تلك مضموناً يتم التعبير عنه عبر التعليق والصورة والحوار وليس متاحاً ان يحقق أياً من البرامج تلك تأثيراً في أوساط الجمهور ما لم يستعن بالخصائص الفنية للتلفزيون مثل الصورة والحركة واللون وقابليته على نقل الأحداث بشكل آني من موقع الأحداث وعلى مدار الساعة , فلا يمكن ان يتم الحكم على حصول تأثيرات كبيرة للتلفزيون بدون الاستعانة بخصائصه تلك التي ميزته كوسيلة إعلامية وجعلته يحتل الصدارة دون منافس بين وسائل الاعلام الاخرى فضلاً عن استفادته من التطورات التكنولوجية في قطاع الاتصالات والإعلام.

يؤثر التلفزيون في نظرة الإنسان إلى ما يحيط به كما يؤثر على قدرته في التمييز بين الحقيقة والخيال ويقدم أنموذجاً جديداً من السلوك ويصفه ماندر المرعب في التلفزيون ان المعلومات تنفذ ولكننا لانقوم بردة فعل تجاهها انها تنفذ مباشرة الى أفنية الذاكرة ومن المحتمل ان نقوم بردة الفعل لها فيما بعد, أما الصور التلفزيونية فأنها لا تتطلب شيئاً لان الصور تنفذ وتسجل في الذاكرة دون تأمل وتفكير سوى توجيه النظر الى الصور المتعاقبة.¹

¹ -المصدر السابق ,ص106

5- دور التلفزيون الجزائري في تشكيل الرأي العام :

. التلفزيون الجزائري أقدر في مخاطبة الرأي العام داخل المجتمع أو خارجه وذا تفوق على الراديو الذي كان إلى وقت قريب الوسيلة الأفضل في الوصول إلى جميع أفراد المجتمع الداخلي ومن ثم عبوره الحدود ليصل إلى العالم.

استطاع التلفزيون الجزائري وبفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأقمار الصناعية أن يعطي للمتلقين متابعة الأحداث والوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها ومن خلال عملية البث المباشر .

أصبح التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الزعماء و المسؤولين وكبار الشخصيات السياسية والثقافية والفنية وغيرهم وهذا ما يعطي حزمة أكبر للمتلقين بمتابعة الخطب

والأحاديث والاجتماعات واللقاءات التي تم بالشؤون الدولية والقومية والأزمات السياسية والحروب والصراعات وبما جعل التلفزيون يمثل مركز الصدارة.

لذلك يضمن التلفزيون الجزائري التغطية على كامل التراب الوطني و هذا من أجل الوصول بأهدافه السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني و المحلي في الدرجة الأولى، و كذا المجتمع الدولي و مختلف قضاياها الراهنة، التي تحرص أن تقدمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة لتشكل رأي عام لدى الجمهور المتابع لان الرأي العام يعتبر أحد العوامل الأساسية في تشكيل السياسة الحكومية والتأثير فيها ، بل والتأثير في جميع الأحداث التاريخية الهامة ، فالنظام الحكومي المستقر يستمد شرعيته من الرأي العام ورقابته ورضائه ، وبدون هذه الشرعية يعرف النظام نفسه ثم ينهار ويختفي ، حتى وأن اتخذ لفرض وجوده وبقائه أساليب الضغط والقهر .

يعتمد التلفزيون على عدة أساليب ضرورية لوصول المادة الإعلامية للفئة المستهدفة أو المتلقين والتي تتجلى فيما يلي :

أ-التكرار: وهو من أهم الأساليب للتأثير في المتلقي بمضمون المادة الإعلامية ويعني ترديد موضوع ما باستمرار ، ولكي يكون التكرار ناجحا يجب أن يشتمل على شروط أهمها:

1-التنوع: تقديمها بصور وأشكال متعددة لا تسبب الملل لدى المتلقي.

2-الخلو من المبالغة: حتى لا تفقد ثقة المتلقي المستهدف.

ب- الإيحاء: وهو يقوم على التلاعب بإدراك المتلقي بغرس فكرة معينة لديه دون وجود تبرير منطقي لذلك وقد يكون الإيحاء مباشرا أو غير مباشر من حيث وضوح المصدر والرسالة المتعلقة بموضوع ما، فمثال عرض مخاطر الإدمان على المخدرات بالتلفزيون هو

رسالة غير مباشرة للناس والآباء بأخذ حذرهم من هذه المادة رغم أن مضمون المادة الإعلامية لا يخاطب فقط الآباء ، ويعتمد نجاح الإيحاء على الشروط التالية:

أ-ميل الناس للتقبل: فالأشخاص الاميل للتقبل هم الاكثر تأثرا بالإيحاء.

ب-التدرج في الإيحاء: فالإنسان أميل للاستجابة للإيحاء إذا كان مضمونه يحقق بعض ميوله ولا يتنافر مع بناء المعرفة الحالية

ج- الإيحاء الجماعي: يكون الإنسان أكثر تأثرا بالإيحاء عندما يكون وسط الجماعة التي ينتمي إليها¹.

د- استخدام الإيحاء في الوقت المناسب: فأفضل وقت للإيحاء عندما تكون الفئة المستهدفة في حالة عدم تيقن ولديها شك حول موضوع ما مع وجود نقص واضح في المعلومات لديها حول ذلك الموضوع

ت- استخدام لغة الأغلبية: وهي محاولة التأثير في كل فرد من أفراد المجتمع بأن الكل مقتنع بمضمون المادة الإعلامية، فمثال إذا تم عرض مادة إعلامية حول المخدرات أو اختطاف الأطفال يشار إلى أن أغلب أفراد المجتمع قد أظهروا استعدادا للتعاون في سبيل القضاء على هذه الظواهر والآفات

ث- التمويه (التشويه): وذلك بإخفاء الحقائق عن المتلقي باستعمال الخداع والكذب وذلك يحدث عندما يصعب إثبات مضمون المادة الإعلامية

ج- التأثير والتحويل: وذلك باستخدام صفات ذاتية محببة لدى المتلقي كإطلاق صفات الولاء والشجاعة لإقناعه بالأفكار

¹ - ربيحة نبار, دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة, سبق ذكره, ص 210

ح- الإثبات بالمنطق: وذلك بإثبات محتوى المادة الإعلامية أن المخدرات تستهلك الجسد والجيب بشواهد معينة تعمل على إقناع المتلقي .

خ- التضخيم: و هو تهويل موضوع المادة الإعلامية، فمثال إذا ضخم موضوع الحرب يكون هناك ميل ذا ضخم موضوع التحرش أو العنف ضد المرأة يكون أمن وسالم في التعاملات مع النساء .

ز- أسلوب الاختصار مع التكرار: والمقصود تقديم موضوع المادة الإعلامية بأقل عدد ممكن من الجمل مع تكرار ذلك من حين لآخر كذكر التلفزيون عبارة: "المخدرات من أهم الحروب التي تشن على الإنسانية في العصر"¹

¹- المصدر السابق، ص211

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-تحليل داسة :

تناولنا في الجانب الميداني دراسة لعينة عشوائية من المبحوثين على مستوى ولاية وهران وزعت الاستمارة مكونة من 28 سؤال على 100 شخص واسترجعنا 39 استمارة وعلى ضوء ما جاء فيها نقوم بالتحليلات الآتية :

اعتمدت الدراسة الميدانية على عدّة متغيرات رئيسية هي : متغيّر النوع، التخصّص، والسّن
1-متغير الجنس: يقسم الجمهور وفقا لسمة النوع إلى ذكور/إناث، اعتمادا على عوامل بيولوجية وفسولوجية نظرا لثبوت تباين استجابة كل نوع لبرامج التلفزيون تبعا لاختلاف مصالح وحاجيات كل من الذكور والإناث التي يمكن إشباعها من خلال التعرّض لوسائل الإعلام وكذلك اختلاف درجة قابلية الإقناع ."

جدول رقم (1) التعريف بمفردات العينة حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	15	24	39
النسبة	%38	%62	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الاناث اللواتي أجبن على الاستمارة هي %62مقارنة بنسبة الذكور %38 دليل اهتمامهن بالاعلام وخاصة برامج التلفزيون يرجع ذلك لمكوتهن الطويل بالبيت .

جدول 2 التعريف بسن العينة

السن	[40-25]	[55-40]	ما فوق 55	المجموع
التكرار	26	12	1	39
النسبة	%67	%31	%2	%100

من خلال الجدول تبين أن نسبة السن ما بين [40-25] كانت أعلى نسبة 67% مقارنة بالاعمار الأخرى لأنها تضم فئة الشباب وهم الأكثر اهتماما بوسائل الاتصال والاعلام والتلفزيون يمثل لهم مصدر للمعلومات .

جدول 3 التعريف بالمستوى الدراسي للعينة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
بدون مستوى	0	0
ابتدائي	0	0
متوسط	0	0
ثانوي	1	%2.6
جامعي	38	%97.4
المجموع	39	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى الجامعي هو الغالب لأفراد العينة ،وذلك بنسبة 97.4% ،بينما نسبة الثانوي 2.6% وهذا راجع الى نوعية الاستمارة التي كانت الكترونية وارسلت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما جعل فئة الجامعي هم من يجيبون لتقافتهم الواسعة ومستواهم العلمي الجيد .

جدول 4 مدى مشاهدة التلفزيون الجزائري

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	0	0
أحيانا	19	48.7%
نادرا	20	51.3%
المجموع	39	100%

من خلال النسب الموجودة في الجدول ممكن القول أن التلفزيون لم يبقى كما عهدناه في الزمن القديم المصدر الوحيد للمعلومة والملجأ الذي يجمع كل العائلة في وقت واحد فبالنظر الى طبيعة المشاهدة التي تكون نادرة بنسبة 51.3% و أحيانا 48.7% ودائما 0 يتضح لنا مكانة البرامج التلفزيونية عند المشاهد وأنها أصبحت مصدر ثانوي لجلب المعلومة .

الجدول 5 الحجم الساعي لمشاهدة التلفزيون

الفئات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	31	79.5%
ساعتين في اليوم	7	17.9%
أكثر من ساعتين	1	2.6%
المجموع	39	100%

يبين الجدول الحجم الساعي اذ يقدر بنسبة 79.5% أقل من ساعة في اليوم ، ونسبة 17.2 % ساعتين باليوم، بينما 2.6% بالنسبة لأكثر من ساعتين في اليوم.

ما نستنتجه من خلال الجدولين 4 و5 ان الافراد يميلون إلى "تعريض أنفسهم للرسائل الإعلامية، الى جانب الوسيلة بشكل يتوافق مع اتجاهاتهم وعقائدهم، في مقابل عزوفهم إلى حد ما عن الرسائل التي لا تتوافق مع آرائهم واتجاهاتهم،

أيضا من بين اهم الأسباب التي تجعل الفرد يتعرض لوسيلة إعلامية دون أخرى، عمده إلى تفسير الرسالة الإعلامية ومحاولته تقصى الجديد والمستجد

جدول 6 معرفة طبيعة القنوات المشاهدة

الفئات	التكرار	النسبة
عامة	7	17.9%
خاصة	8	20.5%
الاثنين معا	25	64.1%
المجموع	39	100%

بين الجدول نسبة ميول المشاهد الى القنوات الجزائرية إما العامة أو الخاصة أو الاثنين معا. إن كانت أكبر نسبة مشاهدة للقنوات العامة والخاصة مع بمقدار 64.1% أما القنوات الخاصة لوحدها كانت النسبة أحسن من القنوات العامة بمقدار 20.5% أما عن القنوات العامة تقدر نسبة مشاهدتها الى 17.9% يمكن تفسير ذلك بتنوع القنوات الخاصة وكثرتها .

جدول 7 تعريف المجالات التي تجلب اهتمام المشاهد

المجالات	التكرار	النسبة
السياسية	8	20.5%
الاجتماعية	9	23.7%
الدينية	4	10.5%
الاقتصادية	1	2.5%
الرياضية	10	25.6%
الثقافية	6	15.8%
الارشادية التعليمية	1	2.5%
المجموع	39	100%

يتضح من خلال الجدول ان البرامج الرياضية تنصدر القائمة من حيث درجة الاهتمام بنسبة 25.6 % ، الامر الذي يؤكد على اهتمام عينة البحث بالمجال الرياضي، لأنها تميل الى جانب عرض القوانين والمبادئ التي تنظم الرياضات والألعاب والمنافسات الرياضية المختلفة، كالتحلي بالروح الرياضية والابتعاد عن العنف.

كذلك تعمل البرامج الرياضية للتلفزيون الجزائري على تنمية الفرد رياضيا من خلال، تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة النشاطات البدنية والحركية، مع توجيههم أوقات الفراغ الى متابعة الاحداث الرياضية .

تليها البرامج الاجتماعية بنسبة 23.7% وهي البرامج التي تهتم بالمشاكل و القضايا الاجتماعية ، بحيث تعد من البرامج المهمة التي يعتمدها التلفزيون في تكوين البناء الاجتماعي لأفراد المجتمع وهي من البرامج التي تمس واقع الفرد، والتي تكون موجهة الى كافة الشرائح، سواء المثقفة او الغير مثقفة، العاملون، البطلون، لذلك نلاحظ من خلال النسبة اهتمام عينة البحث بنوعية هذه البرامج، اذ انها تنطرق الى معالجة المشاكل الاجتماعية كالبطالة، والطلاق، العنف، الآفات الاجتماعية وغيرها، من المشاكل التي تنصدر اهتمامات المشاهد ، وتكون بمثابة المتنفس لطرح انشغالاته ومشكلاته، إضافة الى البحث عن الحلول الممكنة من خلال تفسير وتحليل المشكلة و التعرض الى أسبابها وكيفية مجابتهها.

تليها البرامج السياسية بنسبة 20.5 % وذلك لأهميتها، من خلال طرح مشاكل وحوارات ونقاشات تهم المواطن في حياته اليومية ويمكن القول أنها أول البرامج التي تعمل على تشكيا الرأي العام وصياغته خاصة والاحداث تتوالى على الساحة الوطنية والعالمية معا.

اما بالنسبة للبرامج الثقافية فكانت بنسبة 15.8% بالرغم من ان الجانب الثقافي، مهم بالنسبة للمجتمع ككل الا ان افراد العينة لم تولي اهتمام كبير بالنسبة للبرامج الثقافية ثم تأتي البرامج الدينية بنسبة 10.9 % مما يعكس تشبع المشاهد بمصادر أخرى تشكل عنده الثقافة الدينية

يليه 2.1 % نسبة بالنسبة للبرامج الاقتصادية، بالنسبة الى ما هو نظري تلعب وسائل الاعلام الجماهيرية، دور رئيسي في مجال الاقتصاد، عن طريق اشباع الحاجات الإنسانية

في البحث عن المعلومات والايخبار الاقتصادية، اذ انها تمكن من تبادل الاحداث، والخبرات، والمهرات في المجال الاقتصادي .

اما من ناحية الواقع، لا نلمس أي اهتمام من طرف المشاهد لنوعية البرامج والايخبار الاقتصادية كذلك البرامج الارشادية التعليمية نسبة المشاهدة ضئيلة 2.5%

الجدول 8 عن طبيعة محتوى برامج التلفزيون الجزائري

الفئات	التكرار	النسبة
موضوعي	3	7.7%
موضوعي إلى حد ما	20	51.3%
غير موضوعي	16	41%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 41 % من المبحوثين اجملوا ان محتوى البرامج التلفزيونية غير موضوعية، كون التلفزيون يقوم بإيداع معلومات لا تتماشى واهتمام الجمهور، ولا ترقى الى مستوى تطلعاته، اذ أنها تعمد الى كثير من الأحيان الى ترويج أفكار ومبادئ السلطة السياسية عن طريق عرضها بمفهوم إيجابي، يطغى عليه الانحياز بدل الموضوعية

بينما جاءت نسبة 51.3% لتعبر على ان المحتوى التلفزيوني موضوعي الى حد ما، فيما يتعلق بالبرامج الارشادية، والإعلانات، بينما تحفظوا على محتوى المواضيع التي لها صلة بالأمور السياسية، كون التلفزيون تابعة لجهاز الدولة، لابد ان تعرض الأمور وفقا ما يتماشى مع سياستها، وايدولوجيتها، وعرضها بطريقة إيجابية، حتى ولو كانت لا تتوافق ومصالح الافراد.

ونسبة 7.7% أكدوا على ان محتوى البرامج التلفزيونية موضوعية، وذلك باعتمادها على مصادر معلومة، وموثوقة، وعلى رأسها و"كالات الانباء "الوطنية.

موثوقة، الامر الذي يجعل من المادة الإعلامية للتلفزيون المحلية مادة ذات محتوى موضوعي.

جدول 9 مدى ثقة المشاهد بما تبثه القنوات التلفزيونية الجزائرية

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	2	5.1%
نادرا	8	20.5%
أحيانا	22	56.4%
أبدا	9	23.1%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول نسجل نسبة 23.1 % من عينة البحث صرحوا ان البرامج التلفزيونية لا تعمل على خلق الثقة بينهم وبين السلطات ، بقدر ما تعمل على توسيع فجوة الثقة السياسية، اذ يختلف الثقة باختلاف المجال، فقد نلتمس نوع من الثقة فيما يخص المواد الثقافية، بينما تتعدم الثقة تمام فيما يخص المواد الاقتصادية، والسياسية، التي تعالجها القنوات التلفزيونية ، بحيث تطغى عليها التبعية، ونوع من الولاء للسلطة الحاكمة.

فيحين نسبة 56.7 % أكدوا على دور التلفزيون الجزائري في تدعيم عامل الثقة، بين السلطة.

جدول 10 رأي المواطن حول البرامج التلفزيونية هل تناقش القضايا التي تهمه

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	4	10.3%
أحيانا	3	7.7%

نادرا	31	79.5%
أبدا	3	7.7%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 79.5 % من تتبعي التلفزيون يقرون أنّ البرامج التلفزيونية لا تثيرهم ولا تمد لهم بصلة ، فتلقيهم الرسالة الإعلامية لا يكون بهدف الفهم او التفصي، بل فقط من اجل المشاهدة ونسبة 7.7% للذين يظنون أن الرسالة الاعلامية لا ترقى لمناقشة اهتماماتهم ولا تثير فضولهم نحو قضايا المجتمع وبذلك لا تساعدهم في تشكيل رأي عام

و الذين يمتصون المعلومات من وسائل الاعلام، ويقومون بالتفكير بها، و الذين تكون متابعتهم للبرامج الإعلامية، بقصد الاستفادة، والتحليل، والفهم كانت نسبتهم 10.3 % يرون أن البرامج التلفزيونية تؤدي الغرض وتبث مافيه فائدة للمشاهد . وهناك من ينفي بتاتا طرح برامج التلفزيون للامور التي تتعلق بفائدة المواطن وتثير اهتمامه فكانت هذه النسبة 7.7%.

جدول 11 مدى اعتقد العينة لأثر التكنولوجيا مصداقية التلفزيون

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	30	76.9%
لا	9	23.1%
المجموع	39	100%

خلال الجدول ان نسبة 76.9 % من المبحوثين اوضحوا كيف تلعب التكنولوجيا دورا مهما في صحة الخبر ، ومصداقيته، فمن خلال الوسائل التكنولوجية يتمكن صحفي التلفزيون ، من ضبط الخبر، والتحكم فيه، بسبب سهولة الوصول والحصول عليه أي تقليص الجهد

والوقت وهو احد اهم مميزات تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، كذلك يتمكن صحفي التلفزيون الالمام بجوانب الموضوع وتقييده، كاستخدام أجهزة التسجيل والحفظ، التي تعزز من مصداقية المضمون، بالإضافة الى استغلال الوسائل التكنولوجية في تحسين الرسالة الإعلامية من معدلات الصوت، والمؤثرات، الامر الذي يعطي شكلا يتناسب و محتوى البرنامج التلفزيوني ، الذي من شأنه زيادة معدل المشاهدة ، وشدة التأثير والتفاعل من خلال إمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل،

بينما نسبة 23.1% أصرروا على ان العامل التكنولوجي، ليس بالضرورة محدد لعنصر المصداقية، بل هناك محددات اهم، من بينها نية الإذاعة على إيصال المعلومة بموضوعية، الامر الذي اعتبرته هذه الفئة محدد أساسي، فكثير من وسائل الاعلام تمتلك اخر التكنولوجيات، الا أنها لا تلتزم الموضوعية، والمصداقية في نقلها الاخبار والمعلومات. مما يؤثر على تشكيل رأي عام موضوعي .

الجدول 12 في إمكانية اعتبار التلفزيون أداة تواصل بين السلطة والمواطن

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	15	64.1%
لا	25	38.5%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول نجد ان نسبة 38.5% من عينة الدراسة أشاروا الى كون التلفزيون الجزائري يلعب دور، الاتصال والتواصل بين المواطن ، والسلطات ، من خلالها عرضه شؤون وامورالسلطات ، في مقابل فتح المجال للموطن ليعبر عن مشاغله، وطلباته، ونقلها للسلطة.

بينما نسبة 64.1% فندوا دور التلفزيون في لعب الدور الوسيط، باعتبار الان الرسائل الإعلامية، تتدرج ضمن مستويات الاتصال النازلة، و التي تكون عبارة عن أوامر، او تشريعات، او قرارات، من طرف السلطة المحلية، في غياب شبه تام لمستوى الاتصال

الصاعد، والمتمثل في شكاوي، واقتراحات. و مطالب المواطن المحلي، وبهذا تكون الإذاعة المحلية غير محققة" للفائدة الاجتماعية.

الجدول 13 عادة ماتعرض برامج للنقاش هل تهتم بها

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	17	43.6 %
لا	23	59 %
المجموع	39	100 %

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 59 % من مشاهدي التلفزيون لا تستهويهم برامج، او حصص النقاش، بينما نسبة 43.6 % اولوا اهتماما لطبيعة هذه البرامج التي يخصصها التلفزيون في معالجة مختلف القضايا، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، وغيرها فهذا النوع الجمهور المتبني للأفكار الإعلامية في مختلف المجالات، وأراء الغير، دون تحليلها او تفسيرها، واتباع راي الجماعة، او قائد الجماعة، مما يجعله فريسة سهلة في عملية التضليل الإعلامي، وهو من اهم العوامل المساعدة في طمس الرأي العام اتجاه احداث وقضايا الاجتماعية، والسياسية، والثقافية.

الجدول 14 مدى مساهمة التلفزيون تحديد وتوجيه آراء المشاهدين

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	26	66.7 %
لا	14	35.9 %
المجموع	39	100 %

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 66.7 % من عينة البحث أفادوا على ان وسائل

الاعلام تسهم في تكوين وتحديد اتجاهات الفرد، باعتبار ان وسائل الاعلام بشتى أنواعها، تعتبر من المصادر الإخبارية والتثقيفية الهامة، ووسائل مؤثرة على الاتجاهات، فنتيجة للتطور العلمي اصبحنا نعيش اليوم في عصر الثورة المعلوماتية التي تجتاح العالم والتي كان لها دور كبير في تغيير مسارات عدة في العالم من حيث الأفكار، و الاعتقادات، والتوجهات، والانفتاح على الثقافات المختلفة في العالم بزمن قياسي لم يعهده العالم من قبل، كل هذا عن طريق وسائل الاعلام والاتصال والتكنولوجيات التي صاحبته.

فتعمل وسائل الاعلام والاتصال على نقل الأفكار والآراء، والاتجاهات السائدة من مجتمع الى اخر، كما تعمل على الترويج للثقافة المحلية ومجابهة الغزو الثقافي، كما يمكن لها ان تقوم بالدور السلبي بنشر الدعاية الكاذبة، وبث المعلومات المنحازة الامر الذي يبعدها عن الدور الفعلي الذي اوجدت من اجله والمتمثل أساسا في توير الرأي العام ودعم وتطوير الاتجاهات السليمة، الى جانب التعليم والتوجيه والتثقيف، وغيرها من الوظائف التي تؤديها كل الوسائل الإعلامية، الا انه لا احد ينكر دور وسائل الاعلام في تحديد والتأثير على الاتجاهات.

الجدول 15 مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الجزائرية في تشكيل الرأي العام

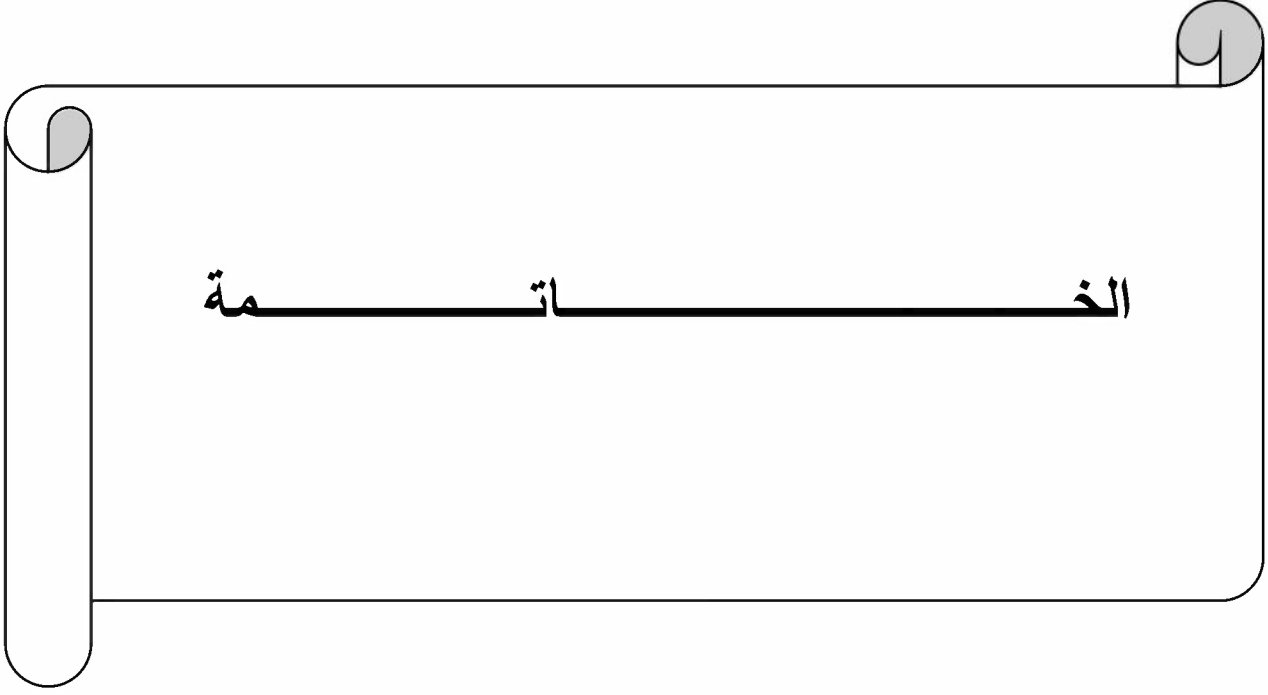
الفئات	التكرار	النسبة
نعم	11	28.2%
لا	28	71.8%
المجموع	39	100%

من خلال الجدول تبين أن الجمهور لا يعتبر البرامج التلفزيونية كافية لتشكيل الراي العام بنسبة 71.8% لأن ثورة التكنولوجيا عدت الوسائل التي تعين على تشكيل الرأي العام وسهولة الوصول اليها حافز كبير أن يكون التلفزيون مصدر ثانوي للمعلومات التي تشكل الراي العام عند المواطن .

نتائج الاستبيان :

- 1- نسبة مشاهدة الاناث للتلفزيون أكثر من الذكور لطبيعة مكوثهم في البيت
- 2- المتابعين للقنوات التلفزيونية جلم شباب لاهتمامهم بوسائل الاعلام .
- 3- ملاحظة عزوف نوعي عن متابعة التلفزيون .
- 4-الأكثر البرامج متابعة هي البرامج الرياضية تليها الاجتماعية لأنها تلامس الواقع ثم البرامج السياسية . أما الاقتصادية والارشادية التعليمية والدينية لم تستهوي الجمهور كثيرا .
- 5- من النسب المتحصل عليها اقر الجمهور أن محتوى برامج التلفزيون غير موضوعية .
- 6- تكاد تنعدم الثقة بين المشاهدين وبين السلطات .
- 7- ان للتطور التكنولوجي دور مهم في مصداقية البرامج المقدمة .
- 8- لا يعتبر الجمهور أن تلفزيون أداة تواصل بينه وبين السلطة .
- 9- أن وسائل الاعلام لا تساهم في تكوين تحديد واتجاهات الفرد .
- 10- أن البرامج التلفزيونية غير قادرة على تشكيل الرأي العام .

إذا تبينا في هذا الفصل ان التلفزيون اليوم هو من أكثر وسائل الاعلام استقطابا للجماهير وأقواها تأثيرا على الاتجاهات والآراء وخاصة الرأي العام للمواطنين .



خاتمة:

تعتبر وسائل الاتصال والإعلام من أخطر المؤسسات تأثيراً على الأفراد والجماعات والتي تتميز بتعدد وسائلها كالإذاعة والصحافة والتلفزيون...، وكذا سهولة وصول هذه الوسائل إلى قطاعات عريضة من مختلف الشرائح، حيث تؤثر على تفكير الأفراد وأرائهم، واتجاهاتهم ومواقفهم حيال الكثير من القضايا، حتى أننا أصبحنا اليوم نعيش مرحلة الدولة الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود وكسرت الحواجز واختزلت المسافات والأزمان.

إن وسائل الاتصال والإعلام تلعب دوراً مهماً في حياة الأمم والدول، ولا تكاد تخلو دولة أو شعب من شعوبها من تأثيرها، إذ تعد رمزاً من رموز الحضرة ومعلماً من معالم التقدم حيث تفتح للدول نوافذ المعرفة وسبل الاتصال ووسائل التعارف بينها وبين شعوب العالم.

ويعتبر التلفزيون الجزائري أهم وسيلة اتصالية جماهيرية والذي جاء ليضيف أبعاداً جديدة للعملية الإعلامية بالصوت والصورة معاً، وليدخل معظم البيوت ضيفاً مرحباً به من الجميع للكبار وصغار المتعلمين والأميين.

ويمتاز التلفزيون الجزائري بأدوار كثيرة إذ يعد وسيلة تعليمية و تثقيفية من خلال البرامج الثقافية والدينية، وإيصال الأخبار للجماهير في أماكن تواجدهم، وهو وسيلة ترفيهية، كما أنه أحد أهم مصادر تشكيل الرأي العام و صياغة أنماط التفكير.

نجد أن للتلفاز أهمية في الدعاية السياسية بصفة خاصة، فالتلفزيون يوثق الصلة بين الجمهور والشخصيات السياسية بأكثر مما تستطيع الإذاعة على أن نقل الصوت والصورة معا ليس دائماً في صالح السياسيين، التلفزيون لا ينقل الصورة ساكنة ولكنه ينقلها محملة بالانفعالات، وقد يكتشف الجمهور في بعض هذه الانفعالات نوع من الخداع والتزييف .

فالأمر الذي لا شك فيه هو أن التلفزيون يستطيع ربما أكثر من أي جهاز إعلامي آخر أن يلعب دوراً هاماً في تعريف الشعوب بعضها ببعض الآخر وفي تدعيم الصلات الثقافية والإنسانية بينها وهو ما يقوم به اليوم الإذاعة والتلفزيون في كثير من دول العالم من اتصالات.

فالتلفزيون يعمل على توثيق الصلة بين الجمهور والشخصيات السياسية في المجال السياسي أكثر من الإذاعة، وله دور فعال في التأثير على الرأي العام العالمي سواء عن طريق تصدير البرامج إلى الدول الأخرى أو إرسالها بالأقمار الصناعية أو الإنترنت.

كما أدى التطور التكنولوجي إلى أحداث تغيرات هامة على كافة الأصعدة، ولعل ميدان الاعلام والاتصال كانت له الحصة الوافرة من استخدام المخلفات التكنولوجية الحديثة واستغلالها في مجالاته الواسعة.

ان وسائل الاعلام من أولى بداياتها كالقسيمة والمنادى، إلى أحدثها من أقمار صناعية وانترنت، وجدت لخدمة غاية رئيسة تتمثل في التبليغ ونشر الاخبار في مختلف المجالات، إلى جانب وظائف أخرى كالتعليم والتثقيف والإرشاد، وهذا كله بهدف التأثير وأحداث التغييرات على الفرد والمجتمع على مستوى الاتجاه والسلوك، إذ يختلف هذا التأثير باختلاف الوسيلة والزمان والجمهور.

قائمة المصادر والمراجع

-أولا : الكتب

- القرآن الكريم

- 1-ابن منظور :لسان العرب" :مادة دور "ج 10 ، ط2 ، دار الأحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت،1991
- 2-عاطف عدلي العبد ,نهى عاطف العبد وسائل الإعلام - نشأتها وتطورها آفاتها المستقبلية ط1 دار الفكر العربي ,القاهرة 2007.
- 3- إسماعيل علي سعد ,الإتصال والرأي العام مبحث في القوة والإيدلوجية ,ط1,دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ,1989
- 4-جواد علي مسلماني ,البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية ,ط1, دار المجد للنشر والتوزيع 2016,
- 5-طه أحمد الزيدي ,حسين علوي , يسرى خالد إبراهيم ,دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع ط1,دار النفائس الأردن 2013
- 6- أحمد سويلم العمري ,الرأي العام والدعاية ,ط1 المؤسسة المصرية العامة لتأليف الأنباء والنشر ,مصر 2010
- 7- رشيد حمليل ,الحرب والرأي العام والدعاية ,وزارة الثقافة الجمهورية الجزائرية ,الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007
- 8- سعيد إسماعيل صيني ,مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي ,ط1,مؤسسة الرسالة ,القاهرة 2011.

9- غالب كاظم جواد الدعي, التلفزيون وصناعة الرأي العام, ط1, أمجد للنشر والتوزيع
الأردن. 2016.

10- صبحي عسيلة, الرأي الموسوعة السياسية للشباب, ط1, نهضة مصر للطباعة والنشر,
مصر 2007.

11- مصطفى حميد كاظم الطائي, الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع ط1 دار الوفاء
لدنيا الطباعة والنشر, 2007.

ثانيا - الرسائل الجامعية:

1- بن عزة فاطمة الزهراء, الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي, رسالة دكتوراه
منشورة جامعة تلمسان, 2017.

2- فرحات مهدي, دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر, رسالة ماجستير
منشورة, جامعة وهران. 2010.

3- ربيحة نبار, دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة, رسالة دكتوراه منشورة, جامعة
بسكرة 2018.

4- بن رجم أحلام, وسائل الاعلام والاتصال وعلاقتها بالرأي العام في الجزائر, رسالة
ماستر, جامعة قلمة, 2020.

5- أمال معاش, دور الفايسبوك في تشكيل الرأي العام نحو القضايا الراهنة رسالة ماستر
جامعة أم البواقي 2019

ثالثا : المقالات

1- عيسات سومية, التطور التاريخي للقنوات الفضائية الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاعلام
والاتصال, مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية. بليدة 2

- 2- سعيد مراح ومحمد قارش, الفضائيات الخاصة بين الواقع والتحديات, مجلة الحقيقة
العدد39 2017 الجزائر
- 3- نادية فرحات, التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية, مجلة دراسات في التنمية والمجتمع
2017, شلف
- 4- سميرة بلعربي, أهمية وسائل الاعلام في تنمية المجتمع, المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام
والرأي العام, المجلد3 العدد10 الجزائر 2020
- 5- عبد الله بوجلال, دور الاعلام في تشكيل الرأي العام, حوليات جامعة الجزائر
الجزء01 العدد 06 الجزائر 1992
- 6- عبد الله بوجلال, الاعلام والرأي العام في الأقطار النامية, حوليات جامعة الجزائر
الجزء01 العدد 06 الجزائر 1992.
- 7- هيثم عبد الرحمان أحمد السامرائي, دولر الاعلام في صناعة الرأي العام, مجلة شؤون
اجتماعية العدد137 الامارات 2018

الفهرس

العنوان	الرقم
شكر وعرفان	
مقدمة	أ ب ت
الفصل: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية	18-11
1- الإشكالية	11
2- أسباب اختيار الموضوع	12
3- أهداف وأهمية الدراسة	13
4- تحديد المفاهيم	13
5- منهج الدراسة	16
6- أدوات الدراسة	16
7- مجالات الدراسة	18
الفصل الثاني: نشأة التلفزيون، أهميته خصائصه	41-21
تمهيد	21
نشأة التلفزيون	23
تعريف التلفزيون	26
أهمية التلفزيون	27
خصائص التلفزيون	29
نشأة التلفزيون الجزائري	32
تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري	34
تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني	35
- تثبيت التلفزيون في الجزائر	36

39	نشأة القنوات الجزائرية الخاصة بعد دستور 1989
74-44	الفصل الثالث : : الرأي العام ,مفهومه ,أنواعه ,مظاهر و خصائصه:
44	تمهيد
46	1-لمحة تاريخية عن ظاهرة الرأي العام.
49	2-تعريفات الرأي العام
55	3-أنواع الرأي العام
62	4-وظائف الرأي العام
64	5-خصائص الرأي العام
66	6-عوامل تشكيل الرأي العام
98-77	الفصل الرابع: التلفزيون والرأي العام .
77	1-انطلاق القنوات الجزائرية العامة :
77	2-نماذج لبعض القنوات الجزائرية الخاصة
79	3-تصنيفات القنوات الفضائية
81	4-دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام
85	5-الخصائص الاتصالية ذات الطبيعة التاثيرية للتلفزيون
86	6-الصورة والحركة في التلفزيون
92	7-القدرة الاقناعية للتلفزيون
96	8-دور التلفزيون الجزائري في تشكيل الرأي العام
104-101	الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
114	الخاتمة
116	قائمة المصادر والمراجع
119	الفهرس

120	الملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد بن بلة -2- وهران
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص : علم اجتماع الاتصال
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان :
استمارة البحث حول :

دور التلفزيون الجزائري في تشكيل الرأي العام

تحت إشراف الأستاذ:

د.بوطوب فيصل

من اعداد الطالب :

صلحاوي عبد اللطيف

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة وهران	د.مولاي الحاج مراد
مشرفا	جامعة وهران	د.بوطوب فيصل
مناقشا	جامعة وهران	د.مرضى مصطفى

السنة الجامعية : 2022-2023

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، بعنوان " دور التلفزيون الجزائري في تشكيل الراي العام " وذلك لمعرفة مدى تاثير التلفزيون في تشكيل راي عام لدى الجمهور في القضايا المطروحة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
، لذلك نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، راجين منكم التعاون معنا بغرض إفادتنا +في جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالموضوع، كما نطمئنكم بأن إجاباتكم ستستعمل فقط لغرض البحث العلمي ولكم جزيل الشكر.
*الرجاء وضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

البيانات الشخصية :

1.الجنس: ذكر) أنثى

2.السن: [40-25] [55-40]

[55ما فوق]

3 - المستوى التعليمي :

- بدون مستوى - ابتدائي - متوسط - ثانوي

جامعي

4- المهنة :

- بدون عمل عامل موظف متقاعد
أعمال حرة

5- السكن :

- مقر الولاية مقر الدائرة بلدية قرية دوار

المحور الثاني :علاقة المشاهد بالتلفاز .

6- هل تشاهد قنوات التلفزيون الجزائري ؟

-دائما أحيانا نادرا

7- بكم تقدر الحجم الساعي لمشاهدتك للتلفزيون ؟

- كم ساعة في اليوم كم يوم في الأسبوع كم أسبوع في الشهر

8-رتب من 1 إلى 7 البرامج التلفزيونية حسب اهتمامك .

- السياسية الاجتماعية الثقافية
الدينية

الرياضية الاقتصادية إرشادية تعليمية

9- ماهي طبيعة القنوات التي تشاهدها ؟

- عامة خاصة الاثنين معا

10- في رأيك ماهي السمة الطاغية في البرامج التلفزيونية ؟

- اللغة العربية الفصحى الدارجة اللغة المحلية

- المحور الثالث :قيمة التلفزيون لدى المشاهدين .

11- هل تعتقد أنّ محتوى التلفزيون لدى المشاهد

موضوعي موضوعي إلى حد ما غير موضوعي

12- هل تعتقد أنّ البرامج التلفزيونية تناقش القضايا التي تهتم المواطن ؟

- دائما نادرا أحيانا أبدا

- هل تعتقد أنّ البرامج التلفزيونية تعمل على تطوير علاقة الثقة بين المواطن والسلطة؟

نعم لا

14- هل تثق فيما تبثه قنوات التلفزيون الجزائري؟

- دائما نادرا أحيانا أبدا

15- هل تعتقد للتكنولوجيا أثر في في مصداقية التلفزيون ؟

نعم لا

16- في رأيك هل يمكن اعتبار التلفزيون الجزائري أداة تواصل واتصال بين السلطة والمواطن ؟

نعم لا

المحور الرابع : التلفزيون الجزائري وتوجيه الرأي العام

17- في رأيك هل تعتبر المعلومات التي تبثها برامج التلفزيون جديدة ب:

المشاهدة فقط الاستعاب المناقشة المتابعة

19- هل سبق وأن شاهدت أخبار أو معلومات أثارت انتباهك واهتمامك

نعم لا

20- ما طبيعة هذه الأخبار أو المعلومات ؟

سياسية اجتماعية اقتصادية دينية

اجتماعية رياضية ارشادية تعليمية

21- كيف تعاملت معها ؟

الحرص على متابعتها نشرها لدى معارفك

مناقشتها مع الاهل والمعارف

22- عادة ماتعرض لرامج وحصص للنقاش هل تهتم بها ؟

نعم لا

23- هل سبق وأن تأثرت تأثرا بليغا بخبر أو معلومة تلفزيونية معاكسة نوعا ما أو تماما لا عتقادك ؟

نعم لا

24- ما طبيعة هذه المعلومة ؟

-سياسية اقتصادية اجتماعية رياضية
الدينية الارشادية التعليمية

25- ماذا كانت ردة الفعل لديك ؟

-القبول بالمعلومة والتخلي عن الاعتقاد السابق

-طرح المعلومة للنقاش لمعرفة رأي الآخر

-عدم المبالاة بما شاهدت التحري من المعلومة في وسائل الاعلام

26- هل تعتقد أن للتلفزيون دور فعلي في تحديد وتوجيه آراء المواطنين ؟

نعم لا

27- هل تعتقد أن التلفاز لا زال يحافظ على تميزه مع ظهور وسائل اتصال أخرى ؟

نعم لا

28 - هل تعتقد أن برامج القنوات التلفزيونية الجزائرية من أخبار ومعلومات كافية لتشكيل

الرأي العام ؟

نعم لا